الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأسس المعجمية

في مقدمة الغريب لابن جُزي الكلبي

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص:لسانيات عربية

من إعداد الطالبة:

- جلود إيمان

تحت إشراف:

أ د طاهر براهيمي

لجنة المناقشة:

الاسم واللّقب	مؤسّسة الانتماء	الصّـفـة
د يوسف بن أودينة	جامعة غرداية	رئيسا
أد طاهر براهيمي	جامعة غرداية	مشرفا ومقرّرا
د. مسعود السيراج	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

الإهداء:

أُهدي تخرجي إلى:

إلى من رباني وكافح من أجلي... إلى المصباح الذي أنار دربي...ولمن أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوماً أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد... **والدي العزيز**.

إلى من جُعلت الجنة تحت أقدامها...(**أمي**) حبيبتي وأعز ما أملك... والتي سهرت وكانت معي في أسوء حالاتي وظروفي وضغوطاتي ،يكفي أن تعرفي أن لكِ ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لك الروح والقلب والعين هدية رخيصة لما قدمته لي...وهذا اليوم صفقي فابنتك كبرت وأصبحت خريجة... شكراً لك لأنك صنعتِ لي هذا الاسم،حماك الله وأدامك نوراً يضيء بيتنا.

إلى **جدي** رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى ملائكة رزقني الله بهم لأعرف من خلالهم طعم الحياة الجميلة،الملائكة الذين غيروا مفاهيم الحب والصداقة والسند في حياتي **أخواتي وإخواني**.

إلى صاحبي المقام الأقرب لقلبي آخر عناقيد البيت.. **سليمان وهارون**.

إلى من أسعدني ولو بكلمة طوال فترة إنجازي للمذكرة.

"الحمد الله على ما تبقى،وعلى ما هو آت ،الحمد الله دائماً وابداً"

المُلخص:

تسعى هذه الدراسة إلى استنباط الأسس المعجمية في مقدمة الغريب في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي، ويقوم هذا الاستنباط على ركنين :

أولاً:ركن الجمع أي تكوين المدونة المعجمية ويكون من حيث تتبع المصادر التي ارتكن عليها ابن جزي في بناء مقدمته واكتشاف المستويات اللغوية من فصيح وأعجمي ومولد وعامي.

أما الركن الثاني: أسس الوضع أو بالأحرى كيف وضع ابن جزي مادته ويتضمن ذلك طريقة ترتيب مادته وأنواع التعاريف التي استعان بها ابن جزي في بناء مقدمته.

Summary

This study aims to extract the lexical foundations in the Strangers introduction of "Facilitation of Revelations Sciences "by Iben Jozy al-Kalbi, and this study consists of two chapters as the following:

The first chapter is where the lexical records is formatted in terms of tracking the sources which Iben Jozy used as a foundation in building his introduction and discovering the linguistic levels as Eloquent, foreigner, and slang.

While the second chapter took the basics of the solidification, in another words, to be more specific, the way Iben Jozy put his materials which contains the methodology of The arrangement of his material and the types of definitions he used in his introduction.

المقـــــدّمة

المقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد الله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مُبين، واختار لتعليمه وتبليغه أفصح الناطقين:سيدنا محمد أفضل الأولين والآخرين، صلى الله عليه وعلى أهل بيته وصحبه أجمعين أما بعد:

إن أعظم النعم التي يفرح بها صاحبها هي نعمة حفظ القرآن وفهمه، وخدمته،والعمل بما فيه ،قال الله تعالى "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ(58)" يونس.

ومن الوسائل المعينة على فهم وتدبر القرآن الكريم هو معرفة العلوم المتعلقة به والاهتمام بها،وقد كان علم غريب القرآن من أبرز موضوعات علوم القرآن التي اعتنى بها العلماء،كونه يعدّ الخطوة الأولى لتفسير كتاب الله تعالى،ويتجلى هذا الاهتمام بوضوح من كثرة الدراسات التي وضعت فيه ،إذ بلغت الدراسات في هذا العلم ما يصعب حصره، ومن هذه الدراسات مقدمة الغريب لابن جزي الكلبي في كتابه التسهيل لعلوم التنزيل.

ومن هذا المنطلق قررت دراسة الأسس المعجمية في مقدمة الغريب لابن جزي الكلبي،وتعتمد هذه الدراسة على تحليل الألفاظ الغريبة والغامضة في المقدمة بواسطة الأسس المعجمية التي تنطوي تحت جناح اللسانيات الحديثة ،وبما أن البحث سوف يتطرق إلى الخصائص المعجمية فالأمر يتطلب استيضاح المعاني،واستنباط الدلالات المتعلقة بالألفاظ القرآنية، هذا ما سيفتح آفاق واسعة ودراسات جديدة حول القرآن الكريم وشتى علومه.

ولقد وقع اختياري على الموضوع لأسباب عدة منها:

_السبب الرئيس هو خدمة كتاب الله تعالى.

_استكشاف المعاني الغريبة والغامضة الموجودة في القرآن الكريم.

_ البحث عن العلاقة الوطيدة بين الأسس المعجمية وعلم غريب القرآن من خلال مقدمة ابن جزي.

– لفت نظر الباحثين إلى كتاب في غريب القرآن ثاوٍ ضمن كتاب في التفسير غفل عن ذكره كثير ممن عدد كتب غريب القرآن.

وتكمن أهداف هذه الدراسة في:

_التعرف أكثر على المعجمية وأسسها.

_استنباط الأسس المعجمية من مقدمة الغريب لابن جزي الكلبي.

– كشف مزايا مقدمة الغريب عن باقي كتب الغريب والمعاجم باعتباره يحوي ميزتين أساسيتين وهما النمط المعجمي في مقدمة التفسير والتنزيل ضمن السياق في التفسير نفسه لنفس المؤلف.

_استكشاف معاني ودلالات جديدة للألفاظ الغريبة في القرآن الكريم.

_التعرف على عالم من علماء الغرب الإسلامي في التفسير.

_بيان جهود ابن جزي في علم غريب القرآن.

وتكمن أهمية الدراسة في:

_تعلق علم الغريب بالقرآن الكريم،فهو بيان ما يشتمل عليه القرآن الكريم من ألفاظ ترتبط بفهم المعاني.

_الإعانة على فهم القرآن الكريم وتدبره.

_شرح الألفاظ الغريبة وتوضيح معانيها.

_معرفة منهج ابن جزي في تطبيقه للأسس المعجمية.

في ضوء ما تقدم نطرح الإشكالية الآتية:

_ما هي الأسس المعجمية التي اعتمدها ابن جزي الكلبي في مقدمة الغريب؟

_وما الطريقة التي اتبعها ابن جزي في جمع مادته؟

_وكيف وضع مادته؟ وما هو المنهج الذي سار عليه؟

وحتى نجيب عن الإشكاليات التي طرحناها،اقتضت الدراسة أن تكون خطة البحث متكونة من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ،تنقسم المباحث إلى مطالب وفروع

المبحث الأول والمعنون بالأسس المعجمية وعلم غريب القرآن يتفرع إلى مطلبين كل مطلب ينقسم إلى فرعين وهو على هذا النحو :

المطلب الأول: الأسس المعجمية

الفرع الأول:الجمع وعناصره

الفرع الثاني: الوضع وعناصره

أما المطلب الثاني فيتضمن غريب القرآن مفهومه وتاريخه وينقسم إلى:

الفرع الأول: مفهوم غريب القرآن

الفرع الثاني: تاريخ غريب القرآن

وبخصوص المبحث الثاني المعنون بابن جزي حياته وآثاره يتفرع إلى مطلبين وهو كالآتي:

المطلب الأول: حياته

المطلب الثاني: آثاره

المبحث الثالث وهو بمثابة الجزء التطبيقي من المذكرة والمعنون بأسس الجمع والوضع في مقدمة الغريب ويتفرع إلى:

المطلب الأول: أسس الجمع

الفرع الأول: مصادر ابن جزي

الفرع الثاني: المستويات اللغوية

المطلب الثاني: أسس الوضع

الفرع الأول: الترتيب داخلياً وخارجياً

الفرع الثاني: التعريف وعناصره

وأخيراً خاتمة تشمل استنتاجات لهذا البحث.

تقوم دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، فتحليل المادة يعتمد على تفكيك عناصرها الأساسية والتغلغل في عمق الموضوع وتحليل جميع الجوانب، لتقديم أفضل النتائج التي يمكن الوصول إليها.

الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بعلم الغريب:

_كتاب شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي.للدكتور:مساعد بن سليمان الطيار.

كتاب جميل لمؤلفه مساعد الطيار حيث امتاز ليس بشرح المفردات فقط و انما حاول أن يستوعب مقاصد الكاتب وروح الجمل،لكن هذا الكتاب يعد صعب نوعاً ما للمبتدئين ويحتاج إلى معرفة مسبقة بعلوم القرآن وأصول التفسير.

_علم غريب القرآن ،مراحله ومناهجه وضوابطه.إبراهيم عبد الرحيم حافظ حسين. رسالة لنيل درجة الماجستير.مكة المكرمة.

يتميز هذا الكتاب بالإختصار مع التأريخ والتقعيد والتأصيل والتحرير ،كما أنه سهل في متناول الطلبة المبتدئين بحيث لا يفوق المئة صفحة.

الدراسات المتعلقة بالأسس المعجمية:

_الجمع والوضع بين معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ومعجم الصوتيات لرشيد العبيدي.سارة عبد السلام مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة البويرة.

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين هذين المعجمين في الأسس المعجمية (الجمع والوضع) واستخلاص النقاط المشتركة والمختلفة من حيث الطريقة التي اعتمدها كلا المؤلفين في ترتيب مواد معجمهم و المستويات اللغوية التي يحتويها كل من المعجمين وغيرها...

_ الأسس المعجمية في كتاب مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني.أشرف بن خميس بن خلفان.شهادة لنيل درجة الماجستير. عمان.

تناولت هذه الدراسة استنباط الأسس المعجمية من كتاب مفردات القرآن للراغب الأصفهاني وتميزت بالتوسع في الجانب التطبيقي لأبواب الكتاب ،وتختلف هذه الرسالة عن دراستي في المدونة .

بالرغم من تشابه بحثي هذا مع الدراسات السابقة المذكورة أعلاه في الموضوع،إلا أنني سعيت جاهدة إلى أن يكون لدراستي خصوصية في معالجة هذا الموضوع، من حيث اختياري لمدونة لم يتم دراسة أسسها المعجمية،ويضاف إلى ذلك :

_ أولا: تغيير ابن جزي لطريقة ترتيبه للحروف الأبجدية وهذا لأنه يتبع نهج أهله المغاربة.

_ثانيا: تتضمن المدونة المستوى الفصيح والأعجمي.

– ثالثا: اجتمع في المدونة العمل المعجمي المتمثل في مقدمة الغريب والبعد السياقي أو الوظيفي للدلالة المعجمية في التفسير.

وواجهتني بعض الصعوبات ككل باحث علم يصبو إلى اكتمال وجه بحثه،ويظهر ذلك في: قدسية القرآن الكريم والخوف من المساس بهذه القدسية القرآنية،لكن نسأل الله أن نكون قد وفقنا إلى ما نرجو وهو خدمة كتاب الله العزيز.

وفي الختام،فلله الحمد والشكر على تيسيره وحسن توفيقه ،وإياه تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،ونافعاً لأمة سيد المرسلين،صلى الله عليه وسلم.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة غرداية،وبالخصوص لكلية اللغات والأدب عربي،وبصفة أخص لقسم الأدب عربي لسانيات عامة.

ثم أشكر جزيل الشكر الأستاذ الذي أشرف على إنجاز هذه المذكرة،الدكتور: طاهر براهيمي،والسادة أعضاء لجنة المناقشة الذين يتكرمون بحسن نصحهم،ولا يبخلون علي وعلى كل طالب علم، بما حَباهُم الله به من علم ومعرفة ،خدمة لرسالة الحبيب المصطفى،صلى الله عليه وسلم.

والشكر موصول أيضاً لكل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد ،بشكل أو بآخر.

المبحث الأول

الأسس المعجمية وعلم غريب القرآن

ويشتمل على المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: الأسس المعجمية

- الفرع الأول: الجمع وعناصره
- الفرع الثاني: الوضع وعناصره

المطلب الثاني: غريب القرآن مفهومه وتاريخه

- الفرع الأول: مفهوم غريب القرآن
- الفرع الثاني: تاريخ غريب القرآن

مدخل مفاهيمي

سـنتطرق في هذا المدخل لبعض المصـطلحات الأسـاسـية التي تعدّ مدخلا عاما قبل الولوج إلى مصـطلحات الدراسة في الفصل الأول.

المعجميّة:

يرى علي القاسمي أن "المعجمية" تشمل علمين أساسيين هما "علم المعاجم" و"صناعة المعجم" اللذان يتقابلان في الانجليزية Lexicology و Lexicography. [1]

علم المعاجم (lexicology):

يعرف "علي القاسمي" علم المعاجم أو علم الألفاظ "بأنه العلم الذي يدرس المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم "علم المعاجم" من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد معانيها" [2].

صناعة المعاجم(lexicography):

يعرفها جيلالي حلام:"بـأنها علم يختص بصناعة وتأليف المعاجم ويعنى بجمع رصيد المفردات ووصفه وترتيبه ".[3] أما "علي القاسمي"فيعرفه بقوله: "أما الصناعة المعجمية فتشتمل على خطوات أساسية خمس هي:جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي، وهذا النتاج النهائي هو المعجم أو القاموس" [4].

---

[1] _د. علي القاسمي . علم اللغة وصناعة المعجم . مطابع جامعة الملك سعود .1411هـ /1991م . المملكة العربية السعودية . ص3 .

[2]–المرجع نفسه. صفحة نفسها .

[3]_جيلالي حلام .المعجمية العربية .ط1 .ديوان المطبوعات الجامعية . وهران الجزائر .1998 م. ص6 .اقتبس منه: هاني اسماعيل.كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثالث العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل .20/10 اوت 2021 م .ص353 .

[4]– د. علي القاسمي . علم اللغة وصناعة المعجم . ص3 .

علم المعاجم النظري:

يقول حلمي خليل: "يهتم علم المعاجم النظري بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية وكذا العبارات الاصطلاحية Idiams وطرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى،وغير ذلك ".[1]

مفهوم المعجم:

يعرفه علي القاسمي بأنه "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة،تُرتب عادة ترتيباً هجائياً، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها ،سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة نفسها أم بلغة أخرى ".[2]

[1]- د. حلمي خليل .مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي .دار النهضة العربية . ص 12.

[2]-د. علي القاسمي . علم اللغة وصناعة المعجم . ص3 .

المطلب الأول: الأسس المعجمية

الفرع لأول: الجمع وعناصره

الجمع هو أول مرحلة من مراحل صناعة المعجم وهو حصيلة جمع ناجم عن سعة اطلاع وعمق تفكير ؛ " لأن المعجم عبارة عن قدرة صانع ماهر في الربط بين معلومات متناثرة في مراجع عديدة،ثم ضمّها جميعا بشكل متسلسل يناسب الغاية من تصنيف المعجم "[1]، والجمع هو: " تكوين المدوّنة التي يشتمل عليها المعجم، وتتفرّع عنه مسألتان توجهان عمل جامع المدوّنة: أولاهما مسألة المصادر، وثانيهما المستويات اللغوية "[2]

1- المصادر:

وهي المراجع التي يستقي منها المعجميّ مادته أثناء جمع مدونته أو هي مظانّ مادته [3]،"إذ يتعين على المعجمي أو اللجنة المكلفة بإعداد المعجم أن تعنى بجميع المصادر التي تجرد منها المصطلحات والتعاريف، وأن تعتمد عل المصادر المنتقاة ذات الصلة بالموضوع".[4]،ومصادر المعاجم العربية خمسة وهي:القرآن الكريم، والشعر >الذي قيل في الجاهلية في القرنين الأول والثاني هجريين ،والحديث النبوي ،والمأثور من كلام العرب...،ثم ما أخده عنهم العلماء اللغويون من ألفاظ بطريقة الروايةً عنهم [5].

فالمعجم ينقسم إلى نوعين معجم عام ومعجم خاص حيث " يغطي المعجم العام أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة في حين يتحلى اختصاص المعجم بعدد معين من الألفاظ (المصطلحات) في موضوع علمي معين.وكلما اتجه التأليف نحو التخصيص قل الاعتماد نسبياً على المصادر اللغوية بحسب حد موضوع المعجم من الاصطلاحية "[6]

---

[1] محمد خالد الفجر ، أسس المعجم المصطلحي التراثي ، عمان ، الأردن ، دار كنوز المعرفة ، ط 1 ، 2016م ، ص 41.

[2] _ إبراهيم مراد ، أسس المعجم العلمي المختصّ في الشذور الذهبية ، ص 24 ، 25. نقلا عن أسس المعجم المصطلحي التراثي ، وهو بحث مقدم ضمن الندوة العلمية الدولية الثالثة لجمعية المعجمية العربية بتونس حول "المعجم العربي المختصّ"، تونس،17–19أفريل1993؛ قدمت فيها بحثا عنوانه" أسس المعجم العلمي المختصّ في الشذور الذهبية في أاللفاظ الطبية للشيخ محمد بن عمر التونسي "وهو منشور في كتاب"مسائل في المعجم.

[3] ينظر : إبراهيم بن مراد ، قضية المصادر في جمع مادة المعجم ،(ندوة المعجم العربي) ، بحث بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 78 ، الجزء 01 ، ص 788 .

[4]- جواد حسني سماعنة : المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح. مجلة اللسان العربي. ص39.

[5]- ابراهيم مراد .المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري .دار الغرب الاسلامي .كلية الآداب جامعة تونس الأولى .ط1.1993 .ص6 .

[6]- يمينة مصطفاي . تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلة أنموذج الصوتيات الوظيفية . رسالة لنيل درجة الدكتوراه . ص 153 .

أ – مصادر المعاجم العامّة:

وقد قسم بعض الباحثين طرق جمع المادة إلى ثلاثة طرق هي[1]:

- طريقة الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين: والتي اصـــطلح عليها أحمد مختار عمر بطريقة الإحصـــاء العقلي، أي اعتماد التقاليب والاحتمالات أو التوافيق والتباديل باصـــطلاحه في كتابه البحث اللغوي عند العرب.
- طريقة الأزهري في تهذيب اللغة: وهي طريقة المشافهة أي جمع المادة مشافهةً .
- طريقة النقل عن المعاجم السابقة: وهي الطريقة المعتمدة عند المتأخرين.

ب – مصادر المعاجم المختصّة:

عرف الدكتور حلام الجيلالي المعجم المختص بقوله هو: " ديوان لمجموعة من المفردات أو المصـــطلحات تنتمي إلى حقل معرفيّ واحد،أو إلى مجال من المجالات مرتبةً ترتيبا ألفبائيا أو مفهومي ومعرفةً تعريفا اصـــطلاحيا آنياً "[2].

وتوصّل محمد خطابي في دراسته حول المعجم المختص إلى أنّ تعريفه هو " **كتاب يضم مصطلحات حقل معرفيّ معيّن ويعرّف مفهوماته ويرتبها ترتيبا ألفبائيا أو مفهوميا** "[3].

ولمصـطلحات المعجم الخاص خصـائص ليسـت في العام وهي مسـتوحاة من خصـائص اللغة الخاصـة : كالموضوعية والدقة والوضوح والإيجاز [4].

وللمعاجم المتخصـصـة أيضـا مصـادر خاصـة حيث نجد مصـادرها " قامت على لغة في طور الإنشـاء والتكوين،وإن واضـعيها لم يكونوا في الغالب عرباً،بل كانوا عجماً – من السـريان خاصـة – قد تخرجوا من مدرسة جنديسابور ببلاد فارس،ثم دعوا إلى بغداد عاصمة الخلافة فاعتمد عليهم العباسيون قي النصف الثاني من القرن الثاني الهجري وكامل القرن الثالث في إنشـــاء الثقافة العلمية العربية،وقد كانت ترجمة الآثار العلمية

---

[1] ينظر : أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط 2 ، 2009م ص 75 ، 76 .

[2] حلام الجيلالي،المعجم العربي القديم المختص مقاربة في الأصناف والمناهج،نقلاعن : محمد خالد الفجر،مرجع سابق،ص 29

[3] محمد خطابي ، المصطلح والمفهوم والمعجم المختص ، ط1 ، 2016م ، عمان ، الأردن ، دار كنوز المعرفة ، ص 20.

[4] ينظر تفصيل هذه الخصائص في كتاب : علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،لبنان،مكتبة لبنان ناشرون،ط 2 ، 2019م،ص 96 ، 97.

الأعجمية –اليونانية– خاصة ،الوسيلة التي اعتمدت في تلك الحركة الإنشائية،وقد كان العلماء الأعاجم المنقولة كتبهم إلى العربية مصـــادر النقلة الذين وضـــعوا بالعربية مؤلفات في المباحث العلمية ثم كانت هذه الطبقات اللاحقة من العلماء،وخاصـة في الطب والصـيدلة ،خلال القرون السـتة الأخيرة من الخامس إلى الحادي عشـر الهجريين،ولم يكتفوا بالاعتماد على العلماء المؤلفين في المباحث التي تعنيهم بل توسعوا في النقل فاعتمدوا علماء اللغة أيضاً "[1].

2– المستويات اللغوية

وهي الشـق الثاني من عناصـر الجمع وعادةً ما يتم تناولها من مسـتويين: مسـتوى الكلمة من ناحية العموم والتخصـيص ومسـتواها من جهة الفصـاحة وعدمها[2]،قال إبراهيم بن مراد "... والمسـتويات اللغوية صـنفان أولهما بحســب درجة الكلمة من التعميم والتخصــيص فهي إما أن تكون لفظا لغويا عاما،وإما مصــطلحا فنيا،وثاني الصنفين بحسب درجة الكلمة من الفصاحة وهذا الصنف أنواع " [3].

أ– بحسب درجة الكلمة من التعميم أو التخصيص:

التقســيم بهذا المنظور خاضــع لنوع المادة المعجمية هل هي ألفاظ أم مصــطلحات: " فإذا نظرنا إليها من جانب التعميم تكون ألفاظا لغوية عامة وهي من اختصـاص المعجم اللغوي العام، ومن جهة التخصـيص تتمثل في المصــطلحات والتي يحتويها المعجم المختص. وعلى العموم فالمداخل المعجمية «تنتمي إلى أربع مقولات هي الاسـم والفعل والصـفة والظرف. وإن الأفعال والصـفات والظروف من اختصـاص المعجم العام، والأسماء ألصـق بـالمعجم المختص لأن الأسمـاء أقـدر على اكتســـاب المفـاهيم كون المعجم المختص يهتم بـالمصـــطلحـات، والاصطلاح يكون بالإحالة إلى مفاهيم "[4].

---

[1]– يمينة مصطفاي، مرجع سابق ، ص 151 .152 .

[2]محمد خالد الفجر ، مرجع سابق ، ص 94.

[3]– إبراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختصّ حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1 ، 1993م ، ص 69.

[4]– ابراهيم بن مراد .مسائل في المعجم .ط1 .دار الغرب الإسلامي .بيروت .1997م .ص139 .

ب_**من حيث الفصاحة:**

تخضع المواد المعجمية بهذا الاعتبار أي وفق درجة فصاحتها إلى التقسيم التالي:

- **الفصيح:**

الفصيح هو "ما وافق كلام العرب استنادا إلى عصر الاحتجاج الذي أجمع عليه علماء العربية"[1]،من خلال وضع ضوابط لتلخيص الفصيح مما دونه ،" فالفصيح بدويا أساسا ،انعزالي يوهم بلغة صافية نقية،ذات مستوى واحد أوحد لا بديل عنه،لا يأتيها التلوث من قبل ولا من بعد،سليمة من المعربات والدخيلات واللهجات "[2]، وله خصوصية من حيث مصادره " فاللفظ الفصيح هو من لم تخرج مصادره عن المصادر الموثقة التي اعتمدها العلماء العرب القدماء في جمع اللغة وهي القرآن الكريم بجميع قراءاته والحديث النبوي الشـــريف وكلام العرب القاطنين في البوادي ممن يوثق بفصاحته وسلامة لغته وما ذلك إلا لعدم قربهم واختلاطهم بالأعاجم. والفصيح من الألفاظ العربية «ينقسم إلى قديم نادر، ووحشي غريب، وأدبي مستعمل، وإسلامي محدث" [3].

[1] محمد خالد الفجر،مرجع سابق،ص97.

[2]– أ.فضيلة دقناتي .د.عبد الناصر مشري .المستويات اللغوية في المعجم العربي الحديث ، ملاحظات حول "معجم اللغة العربية المعاصرة". مجلة إشكالات في اللغة والأدب .ص266 .

[3]– ابراهيم بن مراد .مرجع سابق . ص70 .

- **المولد:**

هو ما تكلم به المولّدون وهو: "كل لفظ أو تركيب جاء عن طريق الاشـــتقاق أو تحويل الدلالة... أو حدوث تعديل أو تحريف أو لحن في الصـــيغة، تكلّم به المولّدون أو العامة بعد عصـــر الاحتجاج "[1]. وهذا التعريف جمع بين أقوال متفرقة في تعريف المولّد.

الأعجمي:

وهو قسمان معرّب ودخيل:

أما **المعرّب** فقد عرفه الجوهري بقوله : " تعريب الاســم الأعجميّ أن تتفوّه العرب على منهاجها "[2]،وهذا التعريف هو تعريف اصطلاحي رغم وروده في معجم لغوي،وقد وضع المقياس المعول عليه في قبول التعريب وهو منهاج العرب في الكلام أي إخضـــاع المفردة الأعجمية لقوانين العرب في الكلام. وهو ما أخذ به المحدثون فقالوا : " كلّ كلمة أجنبية دخلت العربية قديما، أو تدخل اليوم أو غدا،على أن تكون خاضـعة لمقاييس العربية وأبنيتها وحروفها، ويدخل في هذا قسـم كبير مما عرّبه القدامى،أو المعاصرون؛ويسمّى هذا النوع معرّبا، لأنّ الروح العربية سرت فيه،وأصبح جزءًا من البناء العربي "[3].

وأما **الدخيل:** فقيل هو مرادف للمعرب كما فعل الخليل عند تعريفه للســجيل: " والســجيل: حجارة كالمدر، وهو حجَر وطين، ويُفسَّر أنه مُعرَّبٌ دخيلٌ"[4]

---

[1] الرواحي أشرف حسين بن خلفان ، الأسس المعجمية في كتاب مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس ، 2016 ، ص 59. وينظر أيضا :حلمي خليل ، المولّد في العربية دراسة في نموّ اللغة العربية وتطوّرها بعد الإسلام ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ط 2 ، 1985م ، ص 166.

[2] الجوهري أبو نصر ، الصحاح ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط 4 ، 1407 هـ - 1987 م، ج 1 ص 179.

[3] ينظر : محمود خسارة في مقال بعنوان : المعرب والدخيل في المجلات المتخصّصة ، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 75 ، الجزء : 04 ، ص 920. وينظر مطبوعة الدكتور طاهر براهيمي ، محاضرات في علم المفردات ، مطبوعة قدمت لنا في مادة السنة الثالثة لسانيات عامة .

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، كتاب العين تحقيق : مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، لبنان ، مكتبة الهلال ، ج 6 ص 54.

وقيل ما دخل قبل عصر الاحتجاج وخضع لقوانين العرب هو معرّبٌ،وما دخل بعده ولم يخضع لقوانين العرب دخيلٌ قال حســـن ظاظا: "الدخيل لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخلّص الذين يحتجّ بلسانهم،وتأتي الكلمة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق"[1].

وفي كلا الحالتين فهو صنف موازٍ للفصيح يتقاطع معه حينا ويتخلف عنه أحيانا أخرى،ولا يمكن عدّه دون الفصيح مطلقا لأنّ القرآن الكريم حوى من هذا النوع ألفاظا كثيرة،وخصصت كتب لهذا الصنف [2].

والخلاف يكاد يكون لفظيا لأنه سواء سمي أعجميا أو عربيا بالاستعمال فهو راجع للقاعدة السابقة [3]

- **العامي:**

عبّر الجاحظ عنه بالســوقيّ المبتذل قال: " ومن حيث الفصــاحة يوجد ثلاث مراتب: الغريب الوحشــي، والفصيح، والسوقي المبتذل. وخيرها اللفظ الفصيح الذي يقع وسطا بين الغريب الوحشي والسوقي المبتذل،وكما لا ينبغي أن يكون اللفظ عاميا وساقطا سوقيا، فكذلك لا ينبغي أن يكون غريبا وحشيا إلا أن يكون المتكلم بدويا أعرابيا،فإن الوحشي من المتكلم يفهمه الوحشي من الناس كما يفهم السوقي رطانة السوقي... "[4].

---

[1] حسن ظاظا ، كلام العرب من قضايا اللغة العربية ، لبنان ، مكتبة الدراسات اللغوية ، 1971م ، ص 79.

[2] ملاحظة استفدناها من الأستاذ المشرف .

[3]والخلاف مشهور في هذه المسألة وخلاصته ما ذكر في مقال الأستاذين فضيلة دقناتي وعبد الناصر مشري: " ... ومن المسائل التي أثارت جدل العلماء قديماً وحديثاً،مسألة اللفظ الأعجمي الذي دخل العربية منذ أزمنة غابرة، قبل نزول القرآن وأصبح من كلام العربي وظفوه في شعرهم ونثرهم،أيسمونه لفظاً أعجميا أم أنه أصبح لفظا عربيا ً خالصاً؟ومن الأقوال الفاصلة في هذه المسألة قول أبي عبيد القاسم بن سلام (223هـ) :"والصواب منذ لك عندي –والله أعلم–مذهب فيه تصديق القولين جميعاً .وذلك أن هذه الحروف وأصولها عجمية –كما قال الفقهاء– إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بلسانها ،وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب .فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال عجمية فهو صادق .

وهنا كما نفرق بين نوعين من الأعجمي هما المعرب والدخيل .

أ_ المعرب : هو ما خضع لأوزان العربية ومقاييسها فاندمج فيها .

ب_ الدخيل : هو "مااستعصى على المقاييس والأوزان العربيةوبقي محافظاً على بعض مظاهر عجمته أوجلها"، ينظر : المقال المذكور المرجع نفسه .ص 267.268 .

[4] الجاحظ ، البيان والتبيين ، بيروت دار ومكتبة الهلال، 1423 هـ ، ج 1 ص 16.

المستويات اللغوية في المعاجم الخاصّة:

تختلف المستويات اللغوية في المعاجم المختصّة باختلاف المجالات والأزمنة،" فمثلا المعجمات الطبيّة

القديمة يكثر فيها الأعجميّ، وكذلك لو أراد دارس عمل معجم في المجال الإلكتروني في العصر الحديث سيغلب عليه هذا المستوى "[1]،ولا مجال للكلام عن العاميّ في هذا النوع من المعاجم بل يقتصر التصنيف على مستجدات تتعلق بالأولويات ناجمة عن إشكالات الترجمة كتبني اللواصق (السوابق واللواحق) أو اعتماد الاشتقاق..

الفرع الثاني: الوضع وعناصره

1_الترتيب داخليا وخارجيا:

قال جميل صليبا: " الترتيب في الاصطلاح هو جعل الأشياء الكثيرة في نظام واحد. يكون لبعضها فيه نسبة إلى البعض، بالتقديم والتأخير. والترتيب أخص من التأليف، لأن العقل لا يشترط في التأليف أن يكون بين الأشياء نسبة بالتقديم والتأخير بل يكتفي فيه بأن تجعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد" [2].

وللترتيب أهمية بالغة في المعجم يمكن حصرها في نقطتين[3]:

تيسير طرق الوصول للمواد المعجمية.

إحكام وضع المادة المعجميّة التي جمعت.

1- الترتيب الخارجي:

قال أحمد مختار عمر: " الترتيب الخارجي للمداخل وهو عادة ما يسمى بالتركيب الأكبر (the macrostructur)، ويتم باتباع طريق من طرق الترتيب "[4]،وهي:

_باعتماد المخارج كما فعل الخليل في معجم العين.

---

[1] الرواحي أشرف حسين بن خلفان، مرجع سابق ، ص 60.

[2]- الدكتور جميل صليبا. المعجم الفلسفي. دار الكتاب اللبناني.بيروت لبنان .ج1. 1982م. ص267.

[3] محمد خالد الفجر ، مرجع سابق ، ص 119.

[4] أحمد عمر مختار ، صناعة المعجم الحديث ، ص 98.

_باعتماد الحرف الأخير كما فعل الجوهري في الصحاح.

_باعتماد الترتيب الألفبائي كما فعل الزمخشري في أساس البلاغة.

ولم تشذّ المعاجم الخاصة عن ترتيب المعاجم العامة إلا في الترتيب الصوتي فلا يوجد معجم مختصّ مرتب وفقه لأن زمن ظهرها كان زمن تيسير المعاجم واعتماد الترتيب الميسّر [1] .

2- الترتيب الداخلي:

قال أحمد مختار عمر:"وهو عادة ما يسمى بالتركيب الأصغر (microstructur)،ويعني ترتيب المعلومات في المدخل "[2]

"يمثل الترتيب الداخلي مظهرا نظريا وتطبيقا وعلميا وتربويا يستحق الاهتمام فهو ينقسم إلى قسمين

أ_الترتيب بالاشتراك: ويعني تخصيص مدخل واحد مشترك للتعبير عن معان عدة،

ب _الترتيب بالتجنيس: فهو يخصص مداخل متعددة كلما تعددت معاني الوحدات المعجمية."[3]

ومعلومات المداخل متعددة منها[4]:

_معلومات النطق والهجاء

_المعاني الصرفية والاشتقاقية.

_معنى المصطلح.

_الشواهد وأنواعها

والتزام ترتيب معيّن أو الاقتصار على بعض المعلومات يمثل عاملا من عوامل تحديد منهج المعجميّ في معجمه."

---

[1] محمد خالد الفجر ، مرجع سابق ، ص 122.

[2] أحمد عمر مختار ، صناعة المعجم الحديث ، ص 98.

[3] – د. عبد القادر بوشيبة: أستاذ علوم اللغة. محاضرات غي علم المفردات وصناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد/ تلمسان. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي. السنة الجامعية 2015/2014. ص39. بتصرف .

[4] محمد خالد الفجر،مرجع سابق،ص140 .

2_ التعريف:

إنّ هدف كلّ معجميّ بعد جمع المادة المعجميه هو تعريفها،ولهذا قال " التعريف هو الركن الأســاســي في كلّ معجم "[1].

وهو قسمان التعريف اللغوي والتعريف المنطقي (الموسوعي) [2]

أ_ **التعريف اللغوي**: ما يذكره اللغوي من أشياء لدلالة اللفظ. ككيفة النطق والانتماء الصرفي،قال أحمد مختار عمر "المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة"[3]

ب_**التعريف المنطقي**: وهو الذي يقوم على ذكر الجنس والنوع والفصل والخاصّة.

ج – **التعريف المصــطلحي**: وهو " وصــف خاصٌ بمفهوم معيّن في مجال علميّ أو تقنيّ يتمّ من خلاله تحديد ذلك المفهوم وتمييزه عن المفاهيم الأخرى بالاعتماد على مفاهيم معروفة " [4].

وهو تعريف مســـتخلص من تعريفات كثيرة كتعريف **هلموت فيلير** و **ماري كلود لوم** و **دي بيســـي** وما أوردته منظمة التقييس الدولية **إيزو**[5].

وبهذا التعريف أدرج بعض الباحثين كتب غريب القرآن ضمن المعجم المختصّ باعتباره مرتبط بمجال التفسير مع أن الباحث نفسه يقول " ونخلص مما سبق أنّ من شروط المعجم المختصّ أن لا يحتوي على تسميات لغوية عامة"[6]،ويمكن القول إنّ بينهما عموم وخصوص وجهي لأن كثيرا من مفردات الغريب فسّرت بالمعنى اللغوي وأخرى حملت على المقصود القرآني.

---

[1] إبراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، ص 133.

[2] نفسه .

[3] أحمد مختار عمر. علم الدلالة .كلية دار العلوم .القاهرة .دار علا الكتب .ص37.

[4] حميدي بن يوسف ، التعريف المصطلحي دراسة في ضوء المصطلحية الحديثة ، الأردن ، عمان ، مركز الكتاب الأكاديمي ،ط 1 ، 2019م ، ص 16.

[5] ينظر : نفسه ، 14 إلى 16.

[6] الرواحي أشرف حسين بن خلفان، مرجع سابق ، ص 80.

ب_ الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

تقوم فكرة العناصر التكوينية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية، التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، وإلا كان اللفظان مترادفان[1].

يمكن الإشارة إلى أهمية استخدام طريقة "تحديد المكونات الدلالية" أثناء تقديم شرح، أو صياغة تعريف لكلمة ما، من خلال تحديد أهم العلاقات داخل الحقل المعجمي كعلاقة الاشتمال أو التضمن، وعلاقة الكل بالجزء، فلا شك أن صياغة التعريف تقتضي الوصول أولا إلى الكلمة الغطاء أو اللفظ الأعم الذي يشتمل على غيره، ويمكن اعتباره جنسا في التعريف يتم تخصيص عن طريق إضافة فصله النوعي أو خاصة، فلتعريف القط أو الأسد أو الكلب ينبغي البدء بالكلمة الغطاء أو الجنس فيقال: حيوان...، ولتعريف التفاح يقال: هو نوع من الفاكهة...[2]

ومن المعاجم التي لجأت إلى استخدام هذه الطريقة، نذكر "المعجم الوسيط"، ومن أمثلتها تعريفه لبعض النباتات، كقوله :"عن الأصف[3]: نبات من الفصيلة الكبريةله شوك وورق أخضر ناضر، وثمره لبيتؤكل براعمه مخللة أو مملحة، وكذا تعريف للخروع[4]: كل نبت ضعيف يتثنى، يقوم على ساق، ورقه كورق التين، وبذوره ملس كبيرة الحجم ذات قشرة رقيقة صلبة مبرقشة، وهي غنية بالزيت".

ج_ الشرح بذكر سياقات الكلمة:

يقول هادي نهر: "... أن العمل المعجمي ليس علاقة لفظ معين بدلالة أو مسمى أو مفهوم معين، وإنما هو رصد للغة في حركاتها الاجتماعية بملاحظة السياق الذي تجري فيه"[5].

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث . دار عالم الكتب . القاهرة . 2009م .ط 1.ص126.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ص127.

[3]- مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط. مادة الأصف مكتبة الشروق الدولية .1429هـ /2008م ط4 .ص20.

[4]- المرجع نفسه. مادة خرع . ص228.

[5]- ينظر: هادي نهر . علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي .تقديم : أ.د علي الحمد . دار الأمل للنشر والتوزيع -الأردن - ، ط1: 1427هـ/ 2007م ص285.

ونظرا لأهمية النظرية الســـياقية في تحديد معاني الكلمات والألفاظ، فقد تطرق إليها العديد من علماء اللغة العرب، نذكر منهم الجرجاني الذي يقول في مؤلفه: "أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلمة مفردة، وأن الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي يليها"[1].

ونجد أيضا ابن الأثير في كتابه المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر يقول: "أن تفاوت التفاضل يقع في تركيب الألفاظ أكثر مما يقع في مفرداتها, لأن التركيب أعسر وأشق"[2].

ولهذا نجد الشراح يتكؤون على معطيات السياق اللغوي في تحديد المقصود من دلالات الألفاظ[3].

ويمكن القول أن الشرح بذكر سياقات الكلمة يلبي حاجة مستعمل المعجم الذي يرغب في معرفة استعمالات الكلمة، والتراكيب السياقية التي تدخل في تكوينها [4].

د_ الشرح بذكر المرادف والمضاد:

- **الشـرح بذكر المرادف:** هو "التعريف البسيط الذي يتم بوضع كلمة واحدة مقابل كلمة أخرى"، كما أنه: "ليس لازما ذكر كلمتين مترادفتين يعطف أحدهما على الآخر لتعريف ما يرادفهما من المداخل"[5].

وقد اتبعت المعاجم العربية والمعاجم الغربية قديما وحديثا هذا النوع من التعريف في شـــرح مداخلهما، ســـواء أكانت هذه المعاجم وحيدة اللغة أم ثنائية، أم متعددة اللغات.[6]

ومن المعاجم العربية التي استخدمت طريقة الشرح بالمرادف نذكر الصحاح الذي عرف بعض مداخله باعتماد هذه الطريقة، "ومنها تعريفه للســـمو[7]: بأنه الارتفاع والعلو، وأيضـــا تعريف للمرض[8]: بالســـقم، ومنها كذلك

---

[1]- الجرجاني عبد القادر أبو بكر بن عبد الرحمان. دلائل الإعجاز. تح: محمود محمد شاكر أبو فهر. مطبعة المدني. القاهرة. ج1 .ط3. 1413هـ/ 1992م ص46.

[2]- ابن الأثير أبو الفتح ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تح: محمد محي الدين عبد الحميد.مطبعة ومكتبة مصطفى البابي وأولاده بمصر .1358هـ /1939م .ج1 .ص145.

[3]- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات. كلية الأداب .جامعة كمنطا . دار المعرفة الجامعية. 1997م ص63.

[4]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ص136.

[5]- الودغيري عبد العلي، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي. عكاظ الرباط. ط1. 1989م/1409هـ. ص301.

[6]- المرجع نفسه ص.ن.

[7]- الجوهري . الصحاح . ص 552 .

[8]- المرجع نفسه .ص1074.

مدخل الإنس[1] الذي عرفه بقوله: البشـــر، كما أكثر الرازي في مختار الصـــحاح من اســـتخدام طريقة الشـــرح بالمرادف، حيث شرح مدخل الشح[2] قائلا أنه البخل فالزوج[3] هو البعل والحذاء[4] بأنه النعل. "

هـ_ الشـرح بذكر المضـاد: تقوم هذه الطريقة على تعريف المداخل بالإشـارة إلى ضـدها، وذلك عن طريق استخدام المصطلحات الآتية: ضد، عكس، نقيض، خلاف، مقابل، وقد أطلق الحمزاوي اسم المخالفة[5] فعرفها بأنها تعتمد على تعريف الكلمة بضدها.

وقد اعتبر بعض اللغويون الشـرح بالمضـاد نوعا من الشـرح بالمرادف أو المقارب، لأن وجود علاقة التقابل بين اللفظتين يجعل من السهل ورود أحد الفظين في الذهن عند ذكر الآخر[6].

وقد لا نجد معجما من المعاجم العربية، في القديم أو الحديث، اسـتغنى عن هذه الطريقة في شـرح مداخله، وإن لم يكثر منها، نذكر منها على ســبيل المثال: مجمل اللغة لابن فارس، حيث عرف لفظ ترح[7]: قائلا هو ضـــد الفرح، وأيضا تاج العروس الذي عرف بعض المداخل باعتماد ضدها منها تعريفه للخير[8] بقوله ضد الشر.

2_طرق الشرح المساعدة:

يعتمد صانع المعاجم على طرق الشرح المساعدة حين تعجز طرق الشرح الأساسية على أداء وظيفتها وتتمثل أهم الطرق في:

أ_ استخدام الأمثلة التوضيحية:

وسميت أيضـا بالشـواهد التوضـيحية: "وهي أية عبارة أو جملة أو بيت شـعر أو مثل سـائرة يقصـد منه توضـيح اسـتعمال الكلمة التي نعرفها أو نترجمها في المعجم، ومصـطلح الشـواهد التوضـيحية هو واحد من مصـطلحات

---

[1]- المرجع نفسه .ص 58 .

[2]- الرازي. مختار الصحاح . مكتبة لبنان .ص139 .

[3]- المرجع نفسه . ص117 .

[4]- المرجع نفسه ص 54 .

[5]- محمد رشاد الحمزاوي. من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا .دار الغرب الإسلامي . ط1 .1986م . ص166.

[6]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ص143.

[7]- ابن فارس. مجمل اللغة. دراسة وتحقيق :زهير عبد المحسن سلطان .ج1. باب التاء والراء وما يثلثهما ص148.

[8]- مرتضى الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. ص148.

تســـتعمل لتدل على المفهوم ذاته، ومن هذه المصـــطلحات الأمثلة الســـياقية"[1]. وينبغي أن تكون الشـــواهد التوضـيحية موجزة وواضـحة، سـهلة الاسـتيعاب، ليتمكن الناشـئ من إدراك السـياق والمعنى العام، وبالتالي من إدراك وتصور معنى الكلمة المفسرة، كما يفترض أن تكون هذه الشواهد ممتعة ومفيدة من حيث المضـمون، ولا فرق أن تكون هذه الشـواهد منتقاة من نصـوص منطوقة أو مكتوبة، قديمة أو حديثة، أو تكون موضـوعة من قبل مؤلف المعجم، ولكن يجب أن تكون متلائمة مع لغة الحاضر الذي يعيشه الناشئ أو القارئ عامة[2].

وتعتبر كثرة استعمال الشواهد في الشرح، مظهراً مهما من مظاهر اتكاء الشراح على معطيات السياق اللغوي، في بيان المقصود من اللفظ أو في تعيين الدلالة المرادة من دلالاته المتعددة[3].

ومن أمثلة المعاجم العربية التي اعتمدت على هذه الطريقة في شـــرح بعض مداخلها ما يلي: جمهرة اللغة لابن دريد، فقد أكثر من اسـتخدام هذه الطريقة إكثارا لا مثيل له، فلا يكاد يخلو شـرحه لمداخله من بيت شـعري، أو آية من التنزيل، نذكر منها على سبيل المثال: العفو[4]:ضد العقوبة وفي التنزيل: "لعفو غفور"[5]، وأيضا البشارة[6]: الجمال وحسن الهيئة وأنشد الأصمعي:

ورأت بأن الشيب جانبه البشاشة والبشارة

---

[1]– د.علي القاسمي، علم اللغة وصناعة العجم. مطابع جامعة الملك سعود .1411 هـ. ص137.

[2]- أحمد محمد المعتوق . الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها– وسائل تنميتها . المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأداب . الكويت .1417هـ/1996م .ص215 .

[3]- د. عبد الكريم محمد حسن جبل .في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات .ص 71 .

[4]- ابن دريد . جمهرة اللغة .تح : رمزي منير بعلبكي .ج2.دار العلم للملاين .بيروت لبنان .ط1. 1987 م. ص938 .

[5]- سورة المجادلة .

[6]- المرجع السابق . ج2 .311 .

ونذكر من المحيط المثالين التاليين:

"الدار[1]: القبيلة، يقولون ما في بني فلان دار أفضـــل من دور بني فلان، وفي الحديث: ألا أنبأكم بخير دور الأنصار، دار بني النجار.

ناقة ركباء[2]: بها ركب، وهو داء يأخذ في الركبة، وفي مثل: "هما كركبتي البعير".

ب- الشرح باستخدام الصور والرسوم:

إن ما يزيد من توضـيح معنى الكلمة وتعميق فهم الناشـئ لهذا المعنى وترسـيخه في ذاكرته جنبا إلى جنب مع اللفظة الدالة عليه، اسـتخدام الشـواهد الصـورية، ويقصـد بها الصـور الفوتوغرافية والرسـوم والخطوط والألوان والرموز وجميع الأشـــكال المرئية، مظللة وغير مظللة، ملونة وغير ملونة، وربما شمل ذلك تنقيط الكلمة ورسمها أيضا، إذا كان لذلك ارتباط بتجسيد أو تصوير معنى الكلمة[3].

كما عرف علي القاسمي الشرح باستخدام الصور والرسوم بقوله: "بأنه تشكيلات الخط , والنقطة ,والمساحة ,أو أي تشكيل لهذه العناصر الثلاثة يمثل الحوادث أو الذوات (أشخاص وأماكن وأشياء)سواء أكانت منظورة أم مفهومة "[4].

ويسمى هذا التعريف أيضا بالتعريف الإشاري، تلجأ إليه بعض المعاجم لتحسم المعنى والإشارة إليه كأنه شيء موجود حاضـر بذاته أو بنموذجه، وهو أكثر اسـتخداما في معاجم الأطفال محاكاة لما موجود في الواقع، حيث يكتسب الطفل عادة الكلمات المحسوسة من خلال رؤية الشيء الخارجي وربط الكلمة بما تشير إليه[5].

كما قد يسـاعد في تحديد مفهوم الألفاظ المتشـابهة ،كالتفريق بين الآلات الموسـيقية، وأوعية الأكل والشـرب، وأنواع الحيوانات والطيور والأشجار وأغطية الرأس .... وغيرها[6].

ويعتبر معجم المحيط للفيروز آبادي أكثر المعاجم استعانة بالصور والرسوم.

---

[1]- الصحاب بن العباد . المحيط في اللغة . تح : الشيخ محمد أل ياسين .ج2.دار عالم الكتب . بيروت .ط1 .1414هـ /1994 م .ص938 .

[2]- المرجع نفسه . ص 48 .

[3]- أحمد محمد المعتوق .الحصيلة اللغوية . ص 216 .

[4]- د.علي القاسمي .علم اللغة وصناعة المعجم .ص148 .

[5]- أحمد مختار عمر . صناعة المعجم الحديث 148 .

[6]- المرجع نفسه .ص 149 .

ج- اللجوء إلى الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري:

أحياناً يعجز المعجمي عن توضيح معنى الكلمة بإحدى الوسائل الأساسية أو المساعدة المعتادة، فيلجأ إلى استخدام ما يُعرف بالنموذج الأصلي أو التعريف الظاهري، الذي يعطي مثالا أو أكثر من العالم الخارجي [1].

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من التعريف استخدمته المعاجم العربية القديمة والحديثة، خاصة في تفسيرها للألفاظ الدالة على الألوان، منها مثلا المعجم الأساسي والمعجم المدرسي اللذان يتفقان غالبا في تعريفهما من لون الحشائش الفضة والأصفر ما كان كلون الذهب أو الرمل،... والأسود ما كان كلون الفحم[2].

د- الشرح بالإحالة:

ويكون ذلك بإحالة معنى اللفظة على لفظة أخرى[3].

وأساليب الإحالة مضطربة ومتنوعة، والواجب أن يتفق على اصطلاح معين يثبت ليكون متعارفا عليه لدى جميع المثقفين، ومن تلك الأساليب التي استعملت ما يلي: "

- ـ(أنظر).
- ـ(ن)، وقد استعملها الزركلي في طبعته الأولى من "الأعلام" وكأنه اختصرها من: أنظر.
- ـ(=)، وقد استعملها الزركلي في طبعته الثانية.
- ـ(ر:)، وهي فعل أمر من رأى أو مختصر من (راجع) وقد استعملت في "معجم فقه ابن حزم الظاهري".
- ـ(ذكر في)، و (يذكر في)، و (تقدم في)، و (يأتي في) وهذه الصيغة الأربعة مستعملة في معاجمنا القديمة كثيرا، ومن ميزاتها اشعار المراجع بأن الإحالة على سابق أو لاحق.
- ـ(في) وقد اقتصر عليها صاحب "القاموس" في مواضع[4]."

---

[1]- المرجع السابق .146 .

[2]- المرجع نفسه . ص 148 .

[3]- د . محمد رشاد حمزاوي . من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا . ص 90 .

[4]- محمدسليمان الأشقر . الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي دار البحوث العلمية .الكويت .ط 1 .1392هـ / 1972 م . ص 104_105 .

وتجدر الإشـــارة إلى أن اللفظة الأكثر تداولا واســـتعمالا في المعاجم، هي لفظة (أنظر) في حين أن الألفاظ الأخرى اقتصر على استعمالها عدد من المعجمين.

إن طريقة الشـــرح بالإحالة تحقق ما تهدف إليه المعاجم من الاختصـــار والإيجاز إلا أن المعجمي يجب أن يولي اهتماما فائقا للإحالة عند استخدامه لها، فلا يحيل إلا لما هو موجود.

ومن الأمثلة الأخرى في معجم الوسيط ما يلي:"

_ اتحد[1]: أنظر و.ح. د

_ التيهور[2]: أنظر تهر"

[1]- مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية . مصر . ط4. 1425هـ/2004م . مادة أحد . ص7 .

[2]- المرجع نفسه . مادة تيهور. ص 92 .

المطلب الثاني: غريب القرآن مفهومه وتاريخه

الفرع الأول: مفهوم غريب القرآن

إن أشرف الكتب التي أنزلت هو القرآن الكريم، فقد أنزله الله على عباده، بلسان مبين هدى ورحمة للمتقين قال تعالى:" وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " ،وأشرف العلوم هي علومه وحث النبي صلى الله عليه وسلم على تعلمه وتعليمه فقال فيما روى عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ،ومن بين العلوم الشرعية التي اهتمت بدراسة القرآن الكريم هو علم الغريب والذي يعد من أنفع علومه وأشده نفاسة ،لحاجة العلماء لمعرفته ولاسيما أهل التفسير،وهذا كله لأجل تدبر معاني القرآن وفهم مقاصده وما يرمي إليه وفي هذا المبحث سنحاول التعرف على مفهوم علم غريب القرآن وتاريخه.

1_مفهوم علوم القرآن:

.أ_**معنى (علوم)**: العلوم جمع (علم) وهو **لغة**:إدراك الشيء على حقيقته

.**اصطلاحاً**:مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة

ب_ معنى (القرآن): لغة: مصدر للفعل (قرأ) بمعنى(تلا)،سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر، ثم غلب اسماً على كلام الله تعالى المكتوب في المصحف.

اصطلاحا:كلام الله تعالى ،المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته [1].

ج _ علوم القرآن: هو العلم الذي يتناول القرآن الكريم من حيث نزوله وجمعه وخصائصه وحقوقه وقراءته وتفسيره على جهة التأصيل.[2]

---

[1]- مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي . الميسر في علوم القرآن .راجعه : أ.د.غانم قدوري الحمد .أ.د.مساعد بن سليمان الطيار . السعودية جدة .ط1 .1441هـ /2020م .ص10.

[2]-- المرجع نفسه .ص12/11 .

:2_مفهوم غريب القرآن

لغة: الغريب هو الغامض من الكلام.[1]

اصطلاحاً:

يقول الخطابي:"... ثم إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين:أحدهما أن يراد به بعيد المعنى غامضهُ ،لا يتناوله الفهم إلا عن بُعد ومعاناة فكر،والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدارُ ونأى به المحلُ من شواذ قبائل العرب،فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها،وإنما هي كلام القوم وبيانهم، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم،وقال قائل: أسألك عن حرف من الغريب فقال: هو كلام القوم،إنما الغريب أنت وأمثالك من الدخلاء فيه ..."[2]

الفرع الثاني: تاريخ غريب القرآن

قال ابراهيم حافظ حسين في كتابه علم غريب القرآن:" لقد نشأ علم غريب القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ،وذلك أنه عليه الصلاة والسلام أول من فسر غريب القرآن حيث أمره الله جل وعلا بذلك، فقال تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) سورة النحل الآية 44.

ففسر النبي صلى الله عليه وسلم ما أشكل على الصحابة مما لم يدركوا معناه،أو استغربوه،وإن كانوا من أهل اللغة ،إلا أن اللغة العربية لا يمكن الإحاطة بها كلها، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ،كان كبار الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، يفسرون لصغار الصحابة فقد يخفى عليهم أشياء لصغر سنهم ولعدم حضورهم مع النبي صلى الله عليه وسلم كل المشاهد ".[3]

وقال في موضع آخر:" ثم بعد ذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون للتابعين رحمهم الله ما أشكل عليهم فهمه من القرآن ،لأن الفتوحات الإسلامية قد اتسعت،ودخل في دين الله الكثير،فلم يكونوا على علم بالقرآن

---

[1]– الخليل بن احمد الفراهيدي .كتاب العين . تح :د. عبد الحميد الهنداوي . ج3 .دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . ص 272 .

[2]- أبي سليمان حمد بن محمد بن ابرهيم الخطابي البستي .غريب الحديث .تح: عبد الكريم إبرهيم العزباوي .ج1 . المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى. ص71 .

– ابراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين . علم غريب القرآن مراحله ومناهجه وضوابطه.تقديم :أ.د محمد بن عبد العزيز العواجي .أ.دنبيل بن محمد الجوهري . دار طيبة الخضراء . مكة المكرمة . ص38/37/36 .[3]

الكريم، ولا بتفسيره، ولا بأسباب النزول، ويخفى عليهم كثير من معانيه و أحكامه ،ولذلك فسر لهم الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يحتاجونه ليفهموا كلام الله جلا وعلاه،و كان الصحابة يجيبون من يسألهم عن القرآن الكريم ،كلُ على حسب علمه، وقد اشتهر من بين الصحابة من كان على علم بالتفسير، فكان الناس يقصدونه ليسألوه عما خفي عليهم من القرآن، أو أنه كان يقيم لهم درساً في التفسير ومن هؤلاء الصحابة:أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب و عبد الله بن مسعود وعبد الله بن العباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين ،فهؤلاء العشرة أشهر المفسرين من الصحابة ،وهم أكثر من ورد عنهم أقوال في التفسير وهنالك غيرهم ".[1]

[1]- ابراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين . مرجع سابق . ص39/38 /40 .

المبحث الثاني:

ابن جُزَي حياته وأثاره

ويشتمل على المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: حياته

المطلب الثاني: آثاره

المطلب الأول: حياته

نسبه ومولده:

" هو محمد ابن أحمد ابن محمد بن عبدالله بن يحي بن الأمير أبي بكر عبد الرحمان بن يوسف ،ابن جزي الكلبي الغرناطي أبو القاسم ،ينتسب إلى قبيلة كلب القُضاعية اليمنية،والكلبيوم منهم من دخل الأندلس والياً عليها كعنبسَة بن سحيم الكلبي الذي دخلها عام 103هـ،ومنهم من دخلها مجاهداً فاتحاً، ومن هؤلاء سلف ابن جزي رحمه الله.

ولد ابن جزي يوم الخميس التاسع من ربيع الثاني عام 693هـ،وقد نشأ في بيت علم وفضل وجلالة وديانة ونباهة ،وأسرة ابن جزي من الأسر الرفيعة في غرناطة ومنها تخرج أعلام في الفقه والقضاء والخطابة ،وكانت نشأة ابن جزي في طلب العلم منذ وقت مبكر." [1]

[1] _ ابن جزي الكلبي . التسهيل لعلوم التنزيل .تح: علي بن حمد الصالحي. دار طيبة الخضراء. ط1. 1439هـ /2018م. ص14/13.

المطلب الثاني: أثاره

يعتبر ابن جزي من كبار العلماء المبرزين في عصره ،ومن المؤلفين في مختلف العلوم والفنون وقد احتل مكانة كبيرة بين علماء عصره ،كيف لا وهو من بيت الفقه والعلم والرواية والدراية ،فكان . رحمه الله . نابعاً في فنون شتى وعلوم متعددة.

شيوخه:

أخد الإمام العلم عن عدد من علماء عصره وفضلاء بلده،من أشهرهم:

. أبو جعفر أحمد ابن إبراهيم ابن الزبير الغرناطي،(708هـ)،وأخد عنه العربية والفقه والحديث والقرآن .

. أبو عبد الله محمد بن احمد اللخمي المعروف بابن الكماد،من مؤلفاته: "الممتع في تهديب المقنع في القراءات " توفي سنة 712هـ.

. أبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن عمر، الفهري، السبتي ،المعروف بابن رُشيد،(ت 721هـ).

.كما روى ابن جزي عن جملة من علماء عصره منهم: أبو القاسم الأنصاري وأبو عبدالله الطنجالي، وأبو علي الأحوص ،وأبو الوليد العطار،أبو الوليد الحضرمي ،وابن برطال،وغيرهم.[1]

تلاميذه:

لقد تخرج على يد الإمام ابن جزي الكثير من العلماء الأفذاذ منهم:

. لسان الدين ابن الخطيب. (776/713هـ).

. أبو الحسن النباهي (603 /792هـ).

. عبد الحق ابن عطية (770/709هـ).

[1] _ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق . ص15 .

. ابن الخشاب (774هـ).

.أبو عبد الله الشديد (776/710هـ).

. الحضرمي صاحب الفهرسة.

.كما أخد عنه جمع كثير غير من ذكرنا منهم أبنائه الثلاثة النجباء وهم: أبو عبدالله بن محمد،وأبو بكر أحمد،وأبو عبدالله محمد بن محمد.[1]

مصنفاته:

خلف ابن جزي ثروة من الكتب في شتى الفنون،منها:

- التسهيل لعلوم التنزيل ،وهذا الكتاب الذي نحن بصدد دراسته وتناول الأسس المعجمية في مقدمته.
- المقتصر البارع في قراءة نافع
- وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم.
- الدعوات والأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار.
- الأنوار السّنية في الكلمات السُنية.
- القوانين الفقهية .
- تقريب الوصول إلى علم الأصول.
- النور المبين في قواعد عقائد الدين.

إلى غير ذلك من الكتب [2].

[1]_ علي محمد الزبيري . ابن جزي ومنهجه في التفسير .ج1 .دار القلم دمشق .ط1 .1407هـ/1987 م .ص205 .

[2]_ ابن جزي الكلبي . القوانين الفقهية .ضبطه وصححه : محمد أمين الضناوي .دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . ص 6/5 .

المبحث الثالث

أسس الجمع والوضع في مقدمة الغريب

ويشتمل على المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: أسس الجمع

- الفرع الأول: مصادر ابن جزي
- الفرع الثاني: المستويات اللغوية

المطلب الثاني: أسس الوضع

- الفرع الأول: الترتيب داخلياً وخارجياً
- الفرع الثاني: التعريف وعناصره

المطلب الأول: أسس الجمع

الفرع الأول: مصادر ابن جزي

يعد كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه العلامة الحافظ المفسر محمد ابن جزي الكلبي المالكي من الكتب التي تتميز بالاختصار والشمولية ،الاختصار من حيث إيجازه للعلوم التي تضمنتها الدواوين الطويلة التي قبله من العلم ،ولكن بعد تمحيصها ،والشمولية من حيث إنه جامع لعلم تفسير القرآن وسائر ما يتعلق به من علوم ،وهذا مايجعل طالب العلم لا يستغني عنه ،بالرغم من اختصاره في الكتاب، فالمؤلف يحرص على الوفاء بالمعنى ،فهو يختصر جدا مع ذكر الأقوال ،فهو كتاب ملخص لكنه عميق ودقيق ،قلّ إن يوجد مثله.

ذكر ابن جزي "رحمه الله "في مقدمة تفسيره أربعة فوائد لكتابه في قوله:"وصنفت هذا الكتاب في تفسير القرآن الكريم ،وسائر ما يتعلق به من العلوم، وسلكت بيه مسلكاً نافعا ،إذا جعلته وجيزاً جامعاً ،قصدت به أربعة مقاصد تتضمن أربعة فوائد: [1]

الفائدة الأولى: جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحجم ،تسهيلاً عن الطالبين وتقريباً على الراغبين.

الفائدة الثانية:ذكر نكت عجيبة ،وفوائد غريبة.

الفائدة الثالثة: إيضاح المشكلات ،إما بحل العقد المقفلات ،وإما بحسن العبارة ،ورفع الاحتمالات،وبيان المجملات.

الفائدة الرابعة:تحقيق أقوال المفسرين ،والتفرقة بين السقيم منها والصحيح ،وتمييز الراجح من المرجوح[2].

وأهم مايميز كتاب ابن جزي هو مقدمتاه:

الأولى:في أبواب تتعلق بعلوم القرآن ،ذكر فيه مسائل في غاية الأهمية ،وذلك في اثني عشر باباً.

[1] _ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق . ص58 .
[2] _ ابن جزي الكلبي . التسهيل لعلوم التنزيل . مرجع سابق . ص24 .

الثانية: في تفسير معاني اللغات أي الكلمات التي يكثر ورودها في القرآن أو تقع في موضعين أو أكثر من الأسماء والأفعال والحروف ،وهي موقع دراستنا في هذا البحث ورتبها ابن جزي على الحروف الهجائية على طريقة المغاربة.

مصادره من كتب التفسير:

1. تفسير مجاهد بن جبر:

جمع مجاهد أقواله في تفسير في هذا الكتاب ،ويتقيه المفسرون لأنهم يرون انه يسأل أهل الكتاب ،يعني اليهود والنصارى وقد طبع بدار الفكر الإسلامي الحديثة بتحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل[1].

ولقد اعتمد ابن جزي على تفسير مجاهد في العديد من المواقع في تفسيره منها:

أ ــ يروي ابن جزي عن مجاهد في تفسير "ذللاً" في قوله تعالى " **"ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** "[2] آية 69 سورة النحل،يقول ابن جزي في تفسير:"ذللاً" أي مطيعة منقادة ويحتمل أن يكون: حالاً من السبل،قال مجاهد: لم يتوعر قط على النحل طريق أو حالاً من النحل أي منقادة لما أمرها الله به[3].

ب_ ويقول أيضا ابن جزي في تفسيره قول الله تعالى" **ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ** " آية 72 سورة غافر [4]،"هذا من قولك سجرت التنور إذا ملأته بالنار فالمعنى أنه يدخلون فيها كما يدخل الحطب في التنور،ولذلك قال مجاهد في تفسيره توقد به النار"[5].

2_ شفاء الصدور تفسير النقاش:

تفسير شفاء الصدور المهذب في تفسير القرآن لصاحبه أبو بكر محمد ابن الحسن الموصلي البغدادي النقاش

[1]_تفسير مجاهد ، ابي الحجاج مجاهد ابن جبر القرشي المخزومي ، ضبط نصه وخرج أحاديثه : أبو محمد الأسيوطي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ص 8 .

[3]_ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق . مجلد 2 .ص761 .

[5]_ ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .مجلد 4 .ص 795.

قال ابن جزي في مقدمته الأولى: (وممن صنف في التفسير أيضاً: أبوبكر النقاش والثعلبي و الماوردي، إلا أن كلامهم يحتاج إلى تنقيح وقد استدرك الناس على بعضهم)[1].

أ . ولقد اعتمد ابن جزي على النقاش في قول الله تعالى "وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِين "يوسف الآية 88،يقول ابن جزي: قال النقاش:هو من المعاريض ،وذلك أنهم كانوا يعتقدون أنه كافر ،لأنهم لم يعرفوه ،فظنوا أنه على دين أهل مصر،فلوا قالوا: إن الله يجزيك بصدقتك كذبوا،فقالوا لفظاً يوهم أنهم أرادوه وهم لم يريدوه.[2]

3 _الكشف والبيان تفسير الثعلبي:

الكشف والبيان في تفسير القرآن لصاحبه ابو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري،نقل عنه ابن جزي في بعض المواضع منها:

أ _ذكر ابن جزي في تفسير معنى " القاب " في قول الله تعالى " ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى " النجم الآية 9/8. حيث قال القاب مقدار المسافة أي كان جبريل من محمد عليه الصلاة والسلام في القرب بمقدار قوسين عربيين،ومعناه: من طرف العود إلى طرفه الآخر،وقيل من الوتر إلى العود،وقيل:ليس القوس التي يُرمى بها وإنما هو ذراع تقاس بها المقادير،ذكره الثعلبي وقال: إنه من لغة أهل الحجاز"[3].

ب . وقد ألمح ابن جزي عن الثعلبي أيضا في قوله تعالى " ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ " الحاقة الآية 32 فقال:ويحتمل أن تكون هذه السلسلة لكل واحد من أهل النار او تكون بين جميعهم وقد حكى الثعلبي ذلك "[4].

4 . النكت والعيون تفسير الماوردي:

" هو تفسير كامل في القرآن الكريم لصاحبه أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البارودي البصري الشافعي إقتصر فيه على تفسير ماخفي من آيات القرآن الكريم ،أما الجلي الواضح فتركه لفهم القارئ،وقد جمع بين أقاويل

---

[1] _ نفسه. ص 89.

[2] _ المرجع السابق . مجلد 3 . ص657 .

[3] _ ابن جزي الكلبي ، مرجع سابق. مجلد 4 .ص 236.

[4] _ ابن جزي الكلبي .مرجع سابق. مجلد 4 .ص475.

السلف والخلف ،كما أضاف إلى ذلك ماظهر له من معنى محتمل،ورتبه ترتيباً بديعاً فهو يحصر الأقوال الكثيرة في تأويل الآية في عدد،ثم يفصلها الأول فالثاني فالثالث...إلخ،وينسب كل قول إلى قائله غالباً مع توجيه لبعض الأقوال وترجيح،كما أنه يترك كثيراً منها بدون توجيه وترجيح " [1].

ومن النقولات التي أوردها ابن جزي عن الماوردي منها:

أ . في تفسيره لآية الأنعام والتي سبق ذكرها " وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ " سورة الأنعام الآية 147. فقال هو ماله أصبع من دابة وطائر قال الزمخشري وقال ابن عطية : يراد به الإبل والإوز والنعام ونحوه من الحيوان الذي هو غير منفرج الأصابع أوله ظفر وقال الماوردي مثله[2].

وهذا يدل على أن ابن جزي رجع إلى تفسير الماوردي إلى هذه الآية وجد أن تفسيره يتشابه مع تفسير ابن عطية تفاديا لتكرار لم يعد ذكره.

ب . تفسير معنى "قوماً آخرين " في آية الدخان في قوله تعالى " كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ " سورة الدخان آية 28 قال يعنى بني إسرائيل حكاه الزمخشري والماوردي[3]

5 _المحور الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية:

يعد هذا التفسير مع تفسير الزمخشري أهم مرجعين لابن جزي في تفسيره فقد استمد منهما جل مادته ،ووضع في كتابه زبدة مافي هذين الكتابين وتأثر بهما تأثراً كبيراً في ترجيح الأقوال وتوجيه الإعراب ونحو ذلك فكأن هذين التفسيرين كان ملازمين لابن جزي لا يفارقانه أثناء كتابته لتفسيره فقد قال عنه ابن جزي في مقدمته الأولى:" وأما ابن عطية فكتابه في التفسير أحسن التواليف وأعدلها،فإنه اطلع على تواليف من كان قبله فهذبها ولخصها ،وهو مع ذلك حسن العبارة،مسدّد النظر، محافظ على السنة ".[4]

---

[1] _ أبي حسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، النكت والعيون تفسير الماوردي. راجعه وعلق عليه : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج1 / ص6.

[2] _ ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .مجلد 2. ص 315 .

[3] _ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق . مجلد 4 .ص 94.

[4] _ نفسه .ص91 .

ومن النقولات التي استمدها ابن جزي عن ابن عطية:

أ ــ في تفسير آيتي سورة الجن في قوله تعالى:" عالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا "الجن آية 27/26. حيث قال: أي لا يطلع أحداً على علم الغيب إلا من ارتضى وهم الرسل ،فإنهم يطلعهم على ماشاء من ذلك ومن في قوله من رسول لبيان الجنس لا للتبعيض والرسل هنا يحتمل إن يراد بهم الرسل من الملائكة وعلى هذا حملها ابن عطية.[1]

ب ــ في تفسير آية الجن قوله تعالى" لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا " سورة الجن الآية 28.

حيث قال في:" وأحاط بما لديهم " أي أحاط الله بما عند الرسل من العلوم والشرائع وهذه الجملة معطوفة على قوله ليعلم لأن معناه انه قد علم، قال ذلك ابن عطية ويحتمل أن تكون هذه الجملة في موضع الحال. [2]

ج ــتفسير آية عبس في قوله تعالى:" عَبَسَ وَتَوَلَّى " سورة عبس آية 1 قال: أي عبس في وجه الأعمى وأعرض عنه قال ابن عطية في مخاطبته في لفظ الغائب مبالغة في العتب لأن في ذلك بعض الإعراض. [3]

د ــتفسير آية المزمل في قوله تعالى:" إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا " المزمل الآية 4. فقال: هذه الآية اعتراض بين آية قيام الليل والقول الثقيل هو القرآن وأختلف في وصفه بالثقل في خمسة أقوال أحدها أنه سمي ثقيلا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقاه من الشدّة عند نزول الوحي عليه حتى أن جبينه ليتفصّد عرقاً في يوم الشديد البرد،قد كان يثقل جسمه عليه الصلاة والسلام بذلك...،الثاني أنه ثقيل على الكفار بإعجازه ووعيده،الثالث أنه ثقيل في الميزان،الرابع انه كلام له وزن ورجحان،الخامس أنه ثقيل لما تضمن من التكاليف والأوامر والنواهي ،وهذا اختيار ابن عطية وعلى هذا يناسب الاعتراض بهذه الآية،قيام الليل لمشقته.[4]

---

[1] ــ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق.مجلد 4 .ص517.

[2] ــابن جزي الكلبي . مرجع سابق . مجلد 4 .ص518.

[3] ــ ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .606 .مجلد 4.

[4] ــ ابن جزي الكلبي ، مرجع سابق ، مجلد 4 .ص 524/523.

هـ _ وفي تفسير آية الأحقاف في قوله تعالى:" وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ " الأحقاف الآية 25 فقال في " ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه " هذا خطاب لقريش على وجه التهديد أي مكنا عاداً فيما لم نمكنكم فيه من القوة والأموال وغير ذلك ثم أهلكناهم لما كفروا،وإن هنا نافية بمعنى ما،وعدل عن ما كراهية لاجتماعها مع التي قبلها ،وقيل إن الشرطية وجوابها محذوف تقديره إن مكنّاكم فيه طغيتم،قال ابن عطية: وهذا تنطّع في التأويل. [1]

6 _ الكشاف للزمخشري:

تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لصاحبه جارالله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخاورزمي،ولقد أوضح الزمخشري في مقدمة كتابه سبب تأليفه اذ يقول:" ولقد رأيت إخواننا في الدين من أفاضل الفئة الناجية العدلية،الجامعين بين علم العربية وأصول الدينية ،كلما رجعوا إليه في تفسير آية فأبرزت لهم بعض الحقائق من الحجب،أفاضوا في الاستحسان والتعجب ،واستطيروا شوقاً إلى مصنف يضم أطرافاً من ذلك حتى اجتمعوا إليّ مقترحين أن أملي عليهم الكشف عن (حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) فاستعفيت فأبوا إلا المراجعة والاستشفاع بعظماء الدّين،وعلماء العدل والتوحيد...".[2]

وكما ذكرنا من قبل بأن الكشاف للزمخشري يعد ثاني أهم مرجع اعتمده ابن جزي في تفسيره ،حيث قال عنه في مقدمته:" فأما الزمخشري: فمسدّد النظر بارع في إعراب متقن في علم البيان،إلا أنه ملأ كتابه من مذاهب المعتزلة ونصرهم وحمل آيات القرآن على طريقتهم،فتكدّر صفوه ،وتمّرر حلوهُ،فخد منه ما صف ،ودع ما كدر.[3]

وهذه أمثلة عن بعض النقولات التي استمدها ابن جزي عن الزمخشري:

أ _ تفسير معنى " يعشُ " في آية الزخرف في قوله تعالى " وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ " الزخرف آية 32، فقال:" يعش من قولك عشى الرجل إذا أظلم بصره ،ويراد به هنا ظلمة القلب

[1] _ابن جزي الكلبي ، مرجع سابق . مجلد 4 .ص123/122.

[2] _ د. دلدار غفور حمد أمين ، تفسير الكشاف لزمخشري (الدراسة اللغوية) دار الدجلاء ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط 12007ص22123 .

[3] _ ابن جزي الكلبي ، مرجع سابق ، ص 93.

والبصيرة،وقال الزمخشري يعشىَ بفتح الشين إذ حصلت الآفة في عينيه،ويعشُو بضم الشين إذا نظر نظرة الأعشى وليس به آفة،فالفرق بينهما كالفرق بين قولك أعمى وتعامى،فمعنى القراءة بالضم يتجاهل ويجحد معرفته بالحق،والأظهر أن ذلك عبارة عن الغفلة إهمال النظر،وذكر الرحمان،وقال الزمخشري يريد به القرآن[1]".

ب ــوفي تفسير معنى" منازل " في آية يس في قوله تعالى " وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ "يس آية 38، فقال منازل القمر ثمانية وعشرون: ينزل القمر كل ليلة واحدة منها من أول الشهر ثم يستترٌ في آخر الشهر ليلة أو ليلتين ،وقال الزمخشري وهذه المنازل هي مواضع النجوم وهي: السرطان، البطين،الثريا، الدبران ،الهقعة، الهنعة، الذراع، النثرة ،الطرف ،الجبهة ،الزبرة، الصرفة،العوى ،السماك ،العفرة،الزبانى،الإكليل ،القلب ،الشولة ،النعائم، البلدة،سعد بلع ،سعد الذابح ،سعد السعود ،سعد الأخبية ،فرع الدلو المقدم، فرع الدلو المؤخر، بطن الحوت [2].

ج . تفسير آية الحج في قوله تعالى" ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ "سورة الحج آية 6 فقال أي ذلك المذكور من أمر الإنسان والنبات حاصل،بأن الله هو الحق ،هكذا قدره الزمخشري. [3]

د . تفسير معنى "لهوا" في آية الأنبياء في قوله تعالى:" لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ "الأنبياء آية 17،فقال اللهو في لغة اليمن: الولد ،وقيل المرأة،ومن لدنّا أي من الملائكة فالمعنى على هذا لو أردنا أن نتخد ولداً لتخدناه من الملائكة،لا من بني آدم، فهو رّداً على من قال أن المسيح ابن الله وعزيز ابن الله،والظاهر بأن اللهو بمعنى اللعب لاتصاله بقوله" لاعبين "،وقال الزمخشري: المعنى على هذا لو أردنا أن نتخد لهواً لكن ذلك في قدرتنا ولكن ذلك لايليق بينا لأنه مناقض للحكمة وفي كلا القولين نظر[4].

هـ . تفسير معنى "التغابن" في قوله تعالى:" يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ " التغابن الآية 9، فقال" التغابن مستعار من تغابن الناس في التجارة وذلك إذا فاز السعداء بالجنة فكأنهم غبنوا الأشقياء في منازلهم التي كانوا ينزلون منها لو كانوا سعداء،فالتغابن على هذا بمعنى الغبن وليس على المتعارف في صيغة تفاعل من كونه

[1] ــ ابن جزي الكلبي ، مرجع سابق ، المجلد 4 .ص 69.
[2] ــ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق . المجلد 4 .ص 236.
[3] ــ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق. المجلد 3 .ص 179.
[4] ــ ابن جزي الكلبي ،مرجع سابق ، المجلد 3. ص 136.

بين اثنين كقولك تضارب وتقاتل إنما هي فعل واحد كقولك تواضع،قال ابن عطية وقال الزمخشري:يعني نزول السعداء منازل الأشقياء ونزول الأشقياء منازل السعداء والتغابن على هذا بين اثنين قال وفيه تهكّم بالأشقياء لأن نزولهم في جهنم ليس في الحقيقة بغبن للسعداء".[1]

7 _تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء للغزنوي:

تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء لصاحبه أبو الفتح عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي الحنفي

وقال ابن جزي عن الغزنوي في مقدمته: وأما الغزنوي فكتابه مختصر جامع وفيه من التصوف نكت بديعة. [2]

وهذه بعض اقتباسات عن الغزنوي:

أ _تفسير آية الأنبياء في قوله تعالى " **كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** " الأنبياء الآية 33 فقال:التنوين في"كل " عوض عن الإضافة أي كلهم في فلك يسبحون يعني الشمس والقمر دون الليل والنهار،إذالايوصف الليل والنهار بالسبح في الفلك فالجملة في موضع حال من الشمس والقمر أو مستأنفاً... قال الزمخشري وقال الغزنوي: أراد الشمس والقمر وسائر الكواكب السّيارة،وعبر عنهما بضمير الجماعة العقلاء في قوله يسبحون لأنه وصفهم بفعل العقلاء وهو السبح..... [3]

مصادره من كتب علوم القرآن:

1_الحجة في علل القراءات لأبي علي الفارسي:

يعتبر كتاب الحجة في علل القراءات لأبي علي حسن بن احمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان؛ الفارسي النحوي ؛ من أبرز الكتب المهمة في علم القراءات القرآنية ؛ حيث إن مادة الكتاب تدل على غزارة علم صاحبه و سعة معرفته فهو يطيل فلا يملّ؛ ويوجز فلا يخل ؛ ولقد ذكر الفارسي سبب تأليفه لهذا الكتاب في مقدمته وأكد على أنه ألفه لعضد الدولة حيث قال: " أما بعد،أطال الله بقاء الأمير الجليل عضد الدولة وتاج الملة،وأدام

[1] ابن جزي الكلبي ، مرجع سابق. المجلد 4 .ص403.

[2] _ نفسه .ص 93

[3] _ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق ، المجلد 3 .ص143 .

له العزة والبسطة وأمده بالتوفيق والتسديد،وأيده بالنصر والتمكين،فإن هذا الكتاب يذكر فيه من وجوه قراءات القراء الذين ثبتت قراءاتهم في كتاب أبي أحمد بن موسى بن عباس بن مجاهد... "[1]

هذه بعض نقولات ابن جزي عن أبي علي الفارسي :

أ ــ في قوله تعالى في تفسير " **وَرَهْبَانِيَّةً** " في آية الحديد:**" ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا** " الحديد آية 27، فقال: وإعراب رهبانية معطوف على رأفة ورحمة أي جعل الله في قلوبهم الرأفة والرحمة والرهبانية وابتدعوها صفة للرهبانية والجعل هنا بمعنى الخلق،والمعتزلة يعربون رهبانية مفعولا بفعل مضمر يفسّره ابتدعوها لأن مذهبهم أن الإنسان يخلق أفعاله فأعربوها على مذهبهم فكذلك أعربها أبو علي الفارسي.[2]

ب ــ تفسير "تحبسونهما" في آية المائدة في قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا "المائدة آية102 . فيقول: قال أبو علي الفارسي هو صفة لآخران،واعترض بين الصفة والموصوف بقوله: إن أنتم إلى قوله الموت ليفيد أن العدول إلى آخرين من غير الملة،إنما يجوز لضرورة الضرب في الأرض وحلول الموت في السفر. [3]

2ــ التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام للسهيلي:

هو كتاب يختص في مبهمات القرآن لصاحبه الحافظ عبد الرحمان السهيلي إذ يقول السهيلي في مقدمة كتابه " فإني قصدت أن أذكر هذا المختصر الوجيز ما تضمنه كتاب الله العزيز،من ذكر ما لم يسمه فيه باسمه العلم،من نبي أو ولي أو غيرهما من آدمي أو ملك،أو جني أو بلد أو كوكب أو شجر أو حيوان له اسم علم قد عرف عند نقلة الأخبار،والعلماء والاحباط،ابن نفوس من طلاب العلم إلى معرفة مثل هذا متشوق،وبكل ماكان من علوم الكتاب متحلية و متشرفة،و إذا كان أهل الأدب يفرحون بمعرفة شاعر أبهم اسمه في كتاب،وكذلك أهل كل

[1] ــ ابي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي ، الحجة في علل القراءات السبع ، تح : شيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ج 1ص 82 811

[2] ــ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق ، المجلد 4 . ص326/325.

[3] ــ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق . المجلد 2 . ص 225.

صناعة يعنون بأسماء أهل صناعتهم،ويرونه من نفس بضاعتهم،فالقارئون لكتاب الله العزيز أولى أن يتنافسوا في معرفة ما أبهم فيه،ويتحلوا بعلم ذلك عند المذاكرة ".[1]

ومن نقولات ابن جزي عن السهيلي منها:

أ . تفسير "الخائنين " في آية النساء في قوله تعالى:" إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا "النساء آية 104 فقال: نزلت هذه الآية وما بعدها في قصة طعمة بن الأبيرق اذا سرق طعاما وسلاحاً لبعض الأنصار،وجاء قومه إلى النبي صلى الله عليه وسلم،وقالوا إنه بريء ونسبوا السرقة إلى غيره،وظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم صادقون،فجادل عنهم ليدفع مانسب إليهم حتى نزل القرآن فافتضحوا فالخائنون في الآية:هو السارق ابن الأبيرق،وقال السهيلي هم بشر وبشير ومبشر وأُسير ومعناها لا تكن لأجل الخائنين مخاصماً لغيرهم.[2]

ب ــ وفي تفسير "أساطير الأولين " وفي قوله تعالى" وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ". سورة الأنعام آية 26، فقال: أي قصصهم وأخبارهم وهو جمع أسطار وأسطورة قال السهيلي: حيث ما ورد في القرآن أساطير الأولين،فإن قائلها هو النضر ابن الحارث وكان قد دخل بلد فارس و تعلم أخبار ملوكهم ،فكان يقول حديثي أحسن من حديث محمد [3].

3 ــ ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحادي والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظي من أي تنزيل للإمام ابي جعفر أحمد ابن إبراهيم ابن الزبير الثقفي الغرناطي:

وهو شيخ ابن جزي ويعد من أهم كتب علم المتشابه اللفظي والتي اعتمدها ابن جزي في العديد من المواضع في كتابه منها:

[1] ــ الحافظ عبد الرحمان السهيلي ، التعريف والأعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والاعلام ، صححه وراجعه وعلق عليه : فضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع ،مطبعة ورثة تجليد الأنوار ، ط1 ، سنة 1356 هـ 1938م ص15.

[2] ــ ابن جزي الكلبي ، مرجع سابق . المجلد 2 .ص110/209.

[3] ــ ابن جزي الكلبي .المرجع السابق . المجلد 2 .ص 254.

أ ــ في تفسير " بَلَدًا آمِنًا " في آية البقرة في قوله تعالى:" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ " سورة البقرة آية 125. فقال: فعُرف في إبراهيم ونُكر في البقرة؟ أجيب عن ذلك في ثلاثة أجوبة:

" الجواب الأول " قاله أستاذنا الشيخ أبو جعفر بن الزبير ،وهو أنه تقدم في البقرة ذكر البيت في قوله: " القواعد من البيت " ،وذكر البيت يقتضي بالملازمة ذكر البلد الذي هو فيه، فلم يحتج إلى تعريف،بخلاف آية إبراهيم فإنها لم يتقدم قبلها ما يقتضي ذكر البلد ولا المعرفة به،فذكره بلام التعريف... [1]

ب ــ وفي تفسير آية الأعراف في قوله تعالى:" وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ... " سورة الأعراف آية 160، نبه ابن جزي عن الاختلاف الذي وقع بين المواضع في سورة الأعراف والبقرة في قوله: وقع الاختلاف في اللفظ بين هذا الموضع من هذه السورة وبين سورة البقرة في قوله انفجرت و انبجست وقوله إذ قلنا ادخلوا،وإذ قيل لهم أسكنوا وقوله وكلوا بالواو وفكلوا بالفاء،فقال الزمخشري: لا بأس باختلاف العبارتين إذا لم يكن هناك تناقض،وعللها شيخنا الأستاذ أبو جعفر بن الزبير في كتاب ملاك التأويل وصاحب الدرّة بتعليلات منها قوية وضعيفة وفيها طول فتركناها لطولها.[2]

المصادر المعجمية (اللغوية):

1ــسيبويه: يتردد ذكر سيبويه عند ابن جزي في العديد من المواضع منها:

أ ــ في آيتي الطارق لقوله تعالى:" فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ "الطارق آية 6/5 فقال في تفسير "ماء دافق ": حذف ألف ماء لأنها استفهامية وجوابها خلق من ماء دافق وسمي المنّي ماء دافقاً من الدفق بمعنى دفق فقيل معناه مدفوق وصاحبه هو الدافق في الحقيقة ن فقال سيبويه: هو على النسب أي ذو دفق"[3]

[1] ــ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق ، المجلد 1 .ص363.
[2] ــ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق ، المجلد 2 .ص 409/408.
[3] ــ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق ، المجلد 4 .ص 658 .

ب . آية المائدة في قوله تعالى " وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ". المائدة آية 40 فيقول: عموم الآية يقتضي قطع كل سارق إلا أن الفقهاء اشترطوا في القطع شروطاً خصصوا بها العموم... وإعراب السارق عند سيبويه مبتدأ،وخبره محذوف: كأنه قال فيما يُتلى عليكم السارق والسارقة .[1]

2 . معاني القرآن للفراء:ولقد اعتمده ابن جزي في ثنايا تفسيره في الكثير من المواضع منها:

أ . في قوله تعالى: " بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ " البقرة آية 89. يقول ابن جزي " بيسما " فاعل ليس مضمر وما مفسّرة له و" أن يكفروا " هو المذموم وقال الفراء: بيسما مركب كحبذا[2].

ب . في قوله تعالى:" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ "الرعد آية 39.فقال ابن جزي في " لكل أجل كتاب ": قال الفراء: لكل كتاب أجل بالعكس وهذا لايلزم بل المعنى صحيح من غير عكس أي لكل أجل كتاب كتبه الله في اللوح المحفوظ. [3]

و يوجد بعض المصادر الأخرى التي أخد منها ابن جزي كالكسائي وثعلب والأخفش ولكنني اكتفيت بذكر المصادر الأكثر تردداً والأكثر شيوعاً في تفسيره.

الفرع الثاني: المستويات اللغوية

تشتمل مقدمة الغريب لابن جزي على نسبة كبيرة من المصطلحات العربية الفصيحة وهي الغالبة في المقدمة، وبما أن مدونة ابن جزي هي القرآن الكريم فهذا شيء مفروغ منه لقول الله عز وجل: «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» الشعراء195، وبهذا يكون المستوى العامي والمولد مستبعدين من المقدمة ويبقى مستويان: الفصيح والأعجمي.

[1]_ ابن جزي الكلبي ، مرجع سابق ، المجلد 2.ص 176 .
[2]_ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق ، المجلد 1 .ص337.
[3]_ ابن جزي الكلبي .المرجع السابق . المجلد 2 .ص688.

1- الألفاظ الفصيحة في مقدمة الغريب:

- إِنَاهُ: وقته، وجمعه: آناءٌ، ومنه: "آناء اليل" الزمر9.[1]
- أيد: قوة، ومنه: "وَأَيَّدناه" البقرة 87 و"بنيناها بِأَيدٍ" الذاريات 47.[2]
- بهجة: حُسْن، وبهيج: حسَنٌ[3].
- زلفى: قربى، "وأُزْلِفَت": قُرِبَت، "وَزُلَفًا مِنَ الليلِ" هود 114: ساعات[4].
- ولج يلج: أي دخل، ومنه: "ما يلج في الأرض"، وأولج يُولِج: أدخل، ومنه: "يولج الليل في النهار"[5].
- ودَقٌ: هو المطر[6].
- راسيات: ثابتات، ومنه قيل للجبال: رواسي، ومنه: "مُرْسَاهَا" الأعراف 187 أي: ثبوتها[7].

2- الألفاظ الأعجمية في مقدمة الغريب:

- إسرائيل: يقول ابن جزي في مقدمته في شرح كلمة إسرائيل:هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام وهو والد الأسباط ،واليهود من ذريتهم [8].

والدليل على إنها لفظة أعجمية:يقول العكبريّ: «كلمة "إسرائيل" من أصل كنعاني مؤلفة من "إسر" و"إيل" ومعناها: عبد أو جندي الإله "إيل"»[9].

---

[1]- ابن جزي الكلبي . مرجع سابق. ص130.

[2]- نفسه .ص132.

[3]- نفسه .ص 141.

[4]- ابن جزي ، مرجع سابق .ص 170.

[5]- نفسه. ص 234.

[6]- نفسه .ص 235.

[7]- نفسه .ص 167.

[8]_نفسه .ص 130.

[9]- العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسن. التبيان في إعراب القرآن. وضع حواشيه: محمد حسين شمس الدين. ج1. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ص56.

- ثمود: يقول ابن جزي: هي قبيلة من العرب الأقدمين.[1]

والدليل على أنها لفظة أعجمية قول الراغب الأصفهاني: «قيل هو أعجمي وقيل هو عربي وترك صرفه لكونه اسم قبيلة وهو فعول من الثِمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له»[2].

- طور: قال ابن جزي:الطور _بالضم_:الجبل وهو الطود.[3]

والدليل على عجمته قول ابن قتيبة: «"الطور": الجبل بالسريانية»[4].

- قسطاس: يقول ابن جزي هو الميزان.[5]

ودليل عجمته قول الجواليقي: «أخبرنا ابن بُنْدَادَ عن ابن رِزْمَةَ عن أبي سعيد عن ابن دريد: أن "القسطاس": الميزان. رومي مُعربٌ، ويقال "قُسْطَاسٌ" "وقِسْطَاسٌ"»[6].

- سندس وإستبرق: يقول ابن جزي:ثياب حرير.وقيل:السندس رقيق الديباج،والإستبرق:صفيقه [7]. والدليل على عجمتهما قول الجواليقي: وقال الليث:«"السُنْدُسُ" ضربٌ من البُزيُونِ يُتَّخَذُ من المِرْعِزاءِ ولم يختلف أهل اللغة في أنه معربٌ»[8].

و "الإِسْتَبْرَقُ" «غليظُ الدِّيباج، فارسي معرَّبٌ، وأصله "إستفره"»[9].

- أسباط: يقول ابن جزي:جمع سبط،وهم ذرية يعقوب عليه السلام،كان له اثنا عشر ولداً ذكراً،فأعقب كل واحد منهم عَقباً [10]

---

[1] _ ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .ص 135 .

[2] – الراغب الأصفهاني. المفردات في غريب القرآن. تحقيق وضبط: محد سيد كيلاني. دار المعرفة بيروت. لبنان. ص82.

[3] _ ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .ص173 .

[4] – الجواليقي. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصق. دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ط1. 1419هـ /1998م. ص110.

[5] _ ابن جزي الكلبي . مرجع سابق .218.

[6] – الجواليقي.مرجع سابق . ص124.

[7] _ابن جزي .مرجع سابق .ص225 .

[8] – الجواليقي .مرجع سابق .ص 90.

[9] – ابن جزي الكلبي. مرجع سابق .ص 14.

[10] _ نفسه .ص 219 .

والدليل على عجمتها قول محمد التوبخي:«هي كلمة عبرية أصلها بالشين، وهي عندهم كالقبائل بلهجة العرب»[1].

- طوى: يقول ابن جزي: قيل اسم للوادي.[2]

ودليل عجمته قول صلاح عبد الفتاح الخالدي «ويقول البعض أنه لفظ أعجمي باعتبار "سيناء" كلمة أعجمية، وجبل "الطور" أعجمية، فإن كلمة طوى تكون أعجمية أيضا وقد سمي بها الوادي المقدس»[3].

3- الألفاظ الأعجمية التي صرح بها المؤلف (ابن جزي):

حِطة: يقول ابن جزي: «"حِطَّة": حُطَّ عن ذنوبنا. وقيل: هي كلمة بالعبرانية تفسيرها: "لا إله إلا الله"»[4].

ونستنتج من هذا المطلب:

- أن المستويات في مقدمة الغريب لابن جزي مستويان: المستوى الفصيح والمستوى الأعجمي، ويغلب الفصيح على الأعجمي، نظرا لمدونة ابن جزي وهي القرآن الكريم.

- الألفاظ الأعجمية قليلة تعد على الأصابع

- لم يصرح ابن جزي في مقدمة الغريب عن عجمة الألفاظ بل اكتفى بالتفسير والتوضيح إلا لفظة واحدة وقد سبق ذكرها.

---

[1]- د. محمد التوبخي. المعجم الفصل في تفسير غريب القرآن. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان ص229.

[2]_ ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .172 .

[3]- د. صلاح عبد الفتاح الخالدي. الأعلام الأعجمية في القرآن تعريف وبيان .دار القلم دمشق. ص 107.

[4]- ابن جزي الكلبي. مرجع سابق . ص152.

المطلب الثاني: أسس الوضع

الفرع الأول: الترتيب داخليا وخارجيا

أ- الترتيب الخارجي:

أو كما يسميه أحمد مختار عمر "الترتيب الأكبر"، ويعد خطوة مهمة من خطوات أسس الوضع في المعجم "ويهدف الترتيب بصورة أساسية إلى تيسير على مستعمل المعجم، فيحصل على مطلبه بسهولة ويسر من غير أن يضيع وقتا في تقليب الصفحات، بحثا عن التقليب المراد"[1].

يقول ابن جزي في بداية مقدمته:... ورتبناها في هذا الباب على حروف المعجم، فمن لم يجد تفسير في موقعها من القرآن فلينظرها في هذا الباب[2].

ونستنتج من كلام ابن جزي أنه اعتمد على الترتيب الألفبائي في تنظيم مواد معجمه، ولكن يلاحظ المطلع عند قراءته للمقدمة أن ابن جزي قد غير ترتيب أماكن الحروف الهجائية وهذا لأنه اتبع نهج أهله المغاربة، فهم يتفقون مع المشارقة حتى حرف الزاي ثم يختلفون، فأهل الشرق يرتبونه على النحو الآتي: (أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي.)

اما أهل الغرب فيرتبونه على النحو الآتي: (أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. ط. ظ. ك. ل. م. ن. ص. ض. ع. غ. ف. ق. س. ش. هـ. و. ي)

ثم يقول ابن جزي:... واعتبرنا في هذه الحروف الذي يكون فاء الكلمة وهو الأصليُّ، دون الحروف الزوائد في أول الكلمة[3]. وبهذا يكون ابن جزي قد وضع طريقة ترتيبه لمعجمه.

وسنأخذ عينة من المقدمة لنتبين منها الخصائص المنهجية ترتيب مداخل المقدمة وهذه العينة من باب الباء:

1	بارئٌ	20	باء بالشيء
2	بَعثٌ	21	بأساء

[1]- محمد القطيطي. اسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون . دار جرير للنشر والتوزيع . 1 يناير 2010 .ص165.

[2]- ابن جزي الكلبي. مرجع سابق . ص 125-126.

[3]- ابن جزي الكلبي . مرجع سابق . ص 125.126.

3	بسط الله الرزق	22	برزخ
4	بَشَرَ	23	بديع
5	بُعدٌ	24	بسر
6	بلاءٌ	25	بصير
7	بِرٌّ	26	برَز
8	بات	27	بَطْشٌ
9	بغتة	28	بَخْسٌ
10	بروج	29	بَعْلٌ
11	بَيْنَ	30	بهجة
12	بَيِّنَاتٌ	31	مبلسون
13	مُبِينٌ	32	بُهِت
14	بَدَا يبدو	33	تبارك
15	بدأ	34	بلي
16	بَغَي	35	بَلْ
17	بَثَّ الحديث وغيره	36	الباء
18	بَوَّأَ		
19	بوارٌ		

من الجدول السابق نبين بعض الخصائص المنهجية عند ابن جزي في ترتيب مدخل في مقدمته وهي:

- الاختصار الشديد: حيث نرى ابن جزي في معظم مداخله يختصر في تفسيره فمثلا في "بديع" يقول: بديع: له معنيان: 1- جميل 2- ومبدع أي: خالقُ الشيءِ ابتداءً[1].
- ذكره لكل اشتقاقات الكلمة للتفريق بينهم مثلا في "بأساء" يقول: بأساء: الفقر والبؤس الشدة والمحنة

و<<البائس الفقير>> الحج 28: من البؤس

والبأس: القتال، والشجاعة، والمكروه

وبأس الله: عذابه

وبَئِس: كلمة ذم[2].

- تأخير الحروف، كما هو موضح في الجدول السابق مع "بلى" و "بل" و "الباء".
- وضعه للكلمات المتقاربة في الاشتقاق مع بعضها بالرغم من اختلاف معانيها فمثلا في باب الهمزة يفسر "أجْرٌ" و "الجِوار" في مدخل واحد وهو مدخل "أجْرٌ" فيقول:

أجرٌ: ثوابٌ

وبمعنى: الأجرة، ومنه: <<استئجِرهُ>> القصص 26 و<<عَلَى أَن تَأْجُرَنِي>> القصص 27 وأما: <<اسْتَجَارَكَ فأجْرهُ>> التوبة 6 <<ويُجِرْكُم مِن عذاب أليم>> الأحقاف 31 و<<لن يجرني من الله أَحَدٌ>> الجن 22 <<وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ>> المؤمنون هه

= فذلك كله من الجوار، بمعنى: التأمين[3].

- نلاحظ أن ابن جزي يذكر الكلمة المراد تفسيرها كما هي مذكورة في القرآن ثم يرجعها إلى أصلها الاشتقاقي ليوضح أنها تنتمي إلى ذلك الباب فمثالها في الجدول السابق في "تبارك" فيقول:

تبارك: من البركة، وهي الكثرة والنماء، وقيل: تقدّس[4].

---

[1]-.ابن جزي الكلبي. مرجع سابق .ص142.

[2]- نفسه ص140.

[3]-بن جزيء الكلبي. مرجع سابق. ص142.

[4]- نفسه . ص142.

ب- الترتيب الداخلي:

ويسمى بالترتيب الأصغر وينقسم إلى قسمين ترتيب بالاشتراك وترتيب بالتجنيس وقد فصلنا الحديث عنهما سلفا ونلاحظ من العينة المختارة في الجدول السابق أن ابن جزي اعتمد على الترتيب بالاشتراك حيث خصص مدخلاً واحداً لتفسير عدة معاني وهذا بقصد الاختصار الذي نبه عليه في بداية المقدمة فقال: وإنَّما جمعناها في هذا الباب لثلاث فوائد:...والثالثة الاختصار، فنستغني بذكرها هنا عن ذكرها في مواضعها من القرآن، خوف التطويل بتكرارها، وربما نبهنا على بعضها، للحاجة إلى ذلك[1].

ومن الأمثلة على الترتيب بالاشتراك ما يلي:

- بعث: له معنيان: 1- بعث الرسل

2- وبعث الموتى من القبور.

- بشر: من البشارة وهي: الإعلام بالخير قبل وروده وقد تكون للشر إذا ذكر معها ويجوز في الفعل التشديد والتخفيف[2].

- بلاء: له معنيان 1- العذاب

2- والاختبار، ومنه: <<ابتلى>> البقرة 124 و <<وَنَبْلُوكُم>> الأنبياء 35.

- برٌّ: له معنيان: 1- الكرامة، ومنه: بر الوالدين، و<<أن تَبَرُّوهُم>> الممتحنة 8

2- والتقوى والجمع لخصال الخير، ومنه: <<البِرُّ من اتَّقَى>> البقرة 189.

ورجل بارٌّ وبَرٌّ، وجمعه: أبرار.

والبَرُّ: من أسماء الله تعالى[3].

- بَيْنَ: ظرفٌ

وبين يدي الشيء: ما تقدم قبله

---

[1]- نفسه ص124.

[2]- نفسه ص137.

[3]- ابن جزي الكلبي. مرجع سابق. ص138 .

والبين: الفراق والاجتماع، لأنه من الأضداد

- بغى: له معنيان: 1. العدوان على الناس

2. والحسد

والبغاء –بكسر الباء–: الزنا، ومنه: امرأةٌ بغيٌّ أي: زانية[1].

وابتغى الشيء وبغاه: أي: طلبه.

- بث الحديث وغيره: نشره

و<<المِبْثُوثِ>> القارعة 4: المنتشر

و <<مَبْثُوثَة>> الغاشية 16: متفرقة

والبث: الحزن الشديد، ومنه: <<أشكُوا بَثِّي>> يوسف 86[2].

ونلاحظ من الأمثلة التالية والتي هي في باب الباء فقط، أن ابن جزي اعتمد الترتيب بالاشتراك اعتمادا كبيرا، حيث إنه لم يتعرض للترتيب بالتجنيس قط وهذا كله خوف التطويل.

ج– ترتيب الشروح (التعريفات):

ويقصد بترتيب الشروح المنهجية التي اتبعها المعجمي في ترتيب مادة مداخله هل كان يقدم الأفعال على الأسماء أو المعاني الحقيقية على المجازية والعكس؟

ولتوضيح ذلك نقدم مثالين قد سبق الإشارة إليهما في الجدول السابق:

بارئ: خالقٌ، ومنه <<البَرية>> البينة، أي الخلق[3].

بدا يبدوا –بغير همز–: ظَهَر، وأبديته: أظهرته.

والبادي –أيضا–: من البادية، ومنه: <<بَادُونَ في الأعرابِ>> الأحزاب 20[4].

---

[1]– نفسه ص139.

[2]– نفسه ص140.

[3]– بن جزيء الكلبي. مرجع سابق. ص137.

[4]– نفسه ص139.

والذي يظهر من هذين المثالين أن ابن جزي لم يتبع منهجية محددة في ترتيب الشروح يسير عليها، وإنما يوردها كيفما تأتي، فتارة يبدأ بالأسماء وتارة بالأفعال، وتارة بالمعاني الأصلية، وبالمجازية تارة أخرى.

الفرع الثاني: التعريف

لقد تعرض الكثير من المعجمين لقضية الترتيب، وحاولوا تحديد أنسب طريقة لتنظيم المداخل المعجمية، إلا أن اهتمام المعجمي بالترتيب وإهمالها للتعريف لا يجدي باعتبارها قضية جوهرية في إعداد المعاجم.

وتجدر الإشارة إلى أن ابن جزي لم يعتمد في مقدمة الغريب على طريقة واحدة أو نوع واحد في تعريف مداخله، بل قام بدمج مجموعة من الطرق أساسية كانت أم مساعدة.

ويمكن الاستدلال على هذا من خلال استخراج بعض الأمثلة من المقدمة على كل نوع والذي تم شرحهم سابقا في الجزء النظري من المذكرة.

1- طرق الشرح الأساسية:

أ- الشرح بالتعريف:

وكما عرفناه سابقا بأنه تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى، ومن شواهده في مقدمة الغريب لابن جزي ما يلي:

- مَعينٌ: ماء جار كثير[1].
- عُصبةٌ: جماعة من العشرة إلى الأربعين[2].
- فار التنور: يقال لكل شيء هاج وغلا حتى فاض[3].
- قُربان: ما يتقرَّب به إلى الله تعالى من الذبائح وغيرها[4].
- كلالة: هي أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد[5].
- أكمام: هو ما تكون الثمرة فيه قبل خروجها[6].

---

[1]- ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .ص186.

[2]- نفسه ص206.

[3]- نفسه . ص212.

[4]- نفسه ص217.

[5]-نفسه . ص177.

[6]- نفسه ص177.

ب- الشرح باستعمال كلمة (معروف):

وهذه بعض الأمثلة الموجودة في مقدمة الغريب لابن جزي عن التعريف بكلمة معروف:

- بات: معروف، ومصدره بيات[1].
- جناح الطائر: معروف[2].
- مرض الجسد: معروف[3].
- نصرٌ –بالصاد المهملة-: معروف[4].
- حبل من الله ومن الناس: أي: عهدٌ وحبل الله: القرآن وأصله: الحبل المعروف[5].

ج- الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

وشرحناه سابقا بأنها نقوم على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية، التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، وإلا فإن اللفظان مترادفان، ومن أمثلته في مقدمة الغريب:

ثمود: قبيلة من العرب الأقدميين[6].

طوى: اسم للوادي[7].

أنعام: هي الإبل والبقر والغنم، دون سائر البهائم...[8].

لؤلؤ: جوهر[9].

نصر:... وبالسين: اسم صنم... واسم طائر -أيضا-[10].

---

[1]- نفسه ص138.

[2]- نفسه ص146.

[3]- نفسه ص184.

[4]- نفسه ص192.

[5]- نفسه ص152/ 153.

[6]- ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .ص145.

[7]- نفسه ص172.

[8]- نفسه. ص191.

[9]- نفسه ص180.

[10]- نفسه ص192.

سبأ: قبيلة من العرب[1].

هود: له معنيان: 1- اسم نبي عاد عليه السلام.....[2]

ودود: اسم الله تعالى[3].

د- الشرح بذكر سياقات الكلمة:

اعتمده ابن جزي كثيرا في مقدمة الغريب، بحيث إنه في المدخل الواحد قد يذكر عدة سياقات للكلمة ومن شواهده ما يلي:

- حكيم: اسم الله تعالى
ومن الحكمة أو من الحكم بين العباد.

أو من إحكام الأمور وإتقانها[4].

- بعث: له معنيان: 1. بعث الرسل
2. وبعث الموتى من القبور[5].

- خطبٌ: خبرٌ
والخطب -أيضاً-: الأمر العظيم

وخطبة النساء: بالكسر

وخطبة الخطيب: بالضم[6]

- عين: له في القرآن معنيان: 1. العين المبصرة.
2. وعين الماء[7].

---

[1]- نفسه ص223.

[2]- نفسه ص229.

[3]- نفسه ص232.

[4]- ابن جزي الكلبي .مرجع سابق . ص150.

[5]- نفسه ص137.

[6]- نفسه .ص160.

[7]- نفسه ص203.

- سبيل: هو الطريق....

وسبيل الله: الجهاد

وابن السبيل: الضيف، وقيل: الغريب[1].

- جَنَّةٌ: بالفتح: البستان.

وبالكسر: الجنون

وبالضم: الترُّس وما أشبهه مما يُستَتر به[2]

هـ- الشرح بذكر المرادف:

وعرفناه بأنه التعريف البسيط الذي يتم بوضع كلمة واحدة مقابل كلمة أخرى، وهذا وإن كان فيه شيء من النقص في المعاجم إلا أنه كثير في كتب الغريب، وخاصة أن ابن جزي يؤكد على الاختصار وعدم التطويل في مقدمته، ومن أمثلته ما يلي:

أيْدٌ: قوةٌ[3]	راسيات: ثابتات[4]	مهاد: فراش[5]
أيكة: غيضةٌ[6]	رغدا: كثيرًا[7]	مُضغة: قطعة لحم[8]
ثاقب: مُضيء[9]	كرة: رجعة[10]	تربص: انتظر[11]

[1]- نفسه ص219.

[2]- نفسه ص147.

[3]- ابن جزي الكلبي. الكلبي. مرجع سابق . ص 132.

[4]- نفسه ص167.

[5]- نفسه. ص185.

[6]- نفسه ص 132.

[7]- نفسه . ص167.

[8]- نفسه ص185.

[9]- نفسه ص 145.

[10]- نفسه ص176.

[11]- نفسه ص168.

حطام: فتات[1]　　إملاق: فقر[2]　　فطور: شقوق[3]

خول: أعطى[4]　　نِدٌّ: المضاهي والمماثل والمعاند[5]　　مخمصة: الجوع[6]

واصب: دائم[7]　　غرام: عذاب[8]

ودق: المطر[9]　　قرطاس صحيفة[10]

و- الشرح بذكر المضاد (النقيض):

وعرفه الحمزاوي بأنه يعتمد على تعريف الكلمة بضدها، وأطلق عليها اسم المخالفة[11]، وهو قليل في مقدمة الغريب لابن جزي، ورصدنا هذا النوع في ما يلي:

خير: ضد الشر[12]

الصدق: في القول: ضد الكذب[13]

ذِكْرٌ: ضد النسيان[14]

بُعدٌ: له معنيان: 1. ضد القرب.....

2_ الهلاك، والفعل منها بكسرها...[15]

بسط الله الرزق: وسعه، وضده: قَبِضَ...[16]

---

[1]- نفسه ص 157.

[2]- نفسه ص185.

[3]- نفسه ص212.

[4]- نفسه ص 159.

[5]- نفسه ص160.

[6]- نفسه ص160.

[7]- نفسه ص235.

[8]- نفسه ص 309.

[9]- نفسه ص235.

[10]- نفسه ص218.

[11]- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ص166.

[12]- ابن جزي الكلبي، مرجع سابق . ص158.

[13]- نفسه .ص 196.

[14]- نفسه . ص 163.

[15]_ نفسه .ص 137 .

[16]- نفسه ص 137.

عدل يعدل عدْلًا: ضد جار[1]

يسير:... واليُسر: ضد العسر[2].

2- طرق الشرح المساعدة:

هناك عدة طرق مساعدة غالبا ما يلجأ إليها المعجمي عند عجز الطرق الأساسية عن تأدية وظيفتها وقد سبق شرحها سلفا، ومن طرق الشرح المساعدة التي اعتمدها ابن جزي في مقدمة الغريب اعتمادا كبيرا هي الأمثلة التوضيحية، حيث أنها تأخذ أعلى نسبة استعمالا في الطرق عنده سواءًا أساسية كانت أم مساعدة، ولا يمكن أن تجد صفحة من صفحات المقدمة تخلو من الأمثلة التوضيحية، حتى أنه وظفها في طرق الشرح الأخرى كالشرح بالمرادف والمضاد والشرح بالمكونات الدلالية... الخ.

ولم يتعرض للطرق المساعدة الأخرى كاستخدام الصور والرسوم والإحالة وغيرها.

أ- استخدام الأمثلة التوضيحية:

ومن شواهد ابن جزي عن الأمثلة التوضيحية في مقدمة الغريب ما يلي:

- إناهُ: وقته، وجمعه آناء، ومنه <<آناء الليل>> الزمر الآية 9[3].
- آلاءُ الله: نِعْمَه، ومنه: <<آلاء ربكما>> الرحمان 13[4].
- بوار: هَلاكٌ، ومنه: <<قومًا بُورًا>> الفرقان18[5]
- حق الشيء بالشيء: أطاف به من جوانبه، ومن: <<وحففناهما بنخل>> الكهف 32[6].
- خراصون: كذابون ومنه: <<يخرُصُون>> الأنعام 116[7].
- دُكت الأرض: أي: دُقت جبالها حتى استوت مع وجه الأرض ومنه: <<جَعَلَهُ دَكا>> الأعراف 143 أي: مستويا مع الأرض[8].

---

[1]- نفسه ص 201.

[2]- نفسه ص 237.

[3]- نفسه ص 130.

[4]- نفسه ص 131.

[5]- . نفسه.ص 140.

[6]- نفسه . ص 157.

[7]- نفسه ص 116.

[8]- نفسه ص 162.

- ظهْرُ البيت: أعلاه، وظهرته أي: ارتفعت عليه، ومنه: <<فما استطاعوا أن يَظْهُروه>> الكهف 97[1].
- كَفِلَ: يكفل أي: ضَمَّ الصبي وحضنه و <<أَكْفِلْنِيهَا>> ص 23: اجعلني كافلها[2].
- رَوحٌ: له أربعة معان:

1. النفس التي بها الحياة، <<ويَسْأَلُونَكَ عن الرُّوحِ>> الإسراء85
2. والوحي، <<يُنَزِّلُ المِلاَئِكَة بِالرُّوحِ>> النحل2.
3. وجبريل: <<نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ>> الشعراء 193.
4. وملَكٌ عظيم، <<تَنَزَّلُ المِلاَئِكَةُ وَالرُّوحَ>> القدر 4[3]

- غلا يغلو: من الغلوّ، وهو مجاوزة الحد والافراط، ومنه: <<لا تغلُوا في دينكم>> النساء 171[4].
- فرقان: أي: مفرق بين الحق والباطل، ومنه: <<يجعل لكم فُرقانًا>> الأنفال 29[5].
- وقام الأمر: ظهر واستقام، ومنه: <<الدِّينُ القَيمُ>> التوبة 32 و<<دينُ القَيِّمَة>> البينة 5[6].
- ساح يسيح: أي سار، ومنه <<فيسحوا في الأرض>> التوبة 2 و<<السائحون>> التوبة 112[7].
- شِقاقٌ: عداوة ومعاندة، ومنه: <<ومَن يُشَاقِقِ الله>> الأنفال 13[8].
- ولج يلج: أي دخل، ومنه: <<ما يلج في الأرض>> الحديد 15[9].
- يسير: له معنيان: 1. قليل، ومنه: << كَيلٌ يَسِيرٌ>> يوسف 25.

2. وهَيِّنٌ، ومن: << إن ذلك على الله يَسِيرٌ>> الحج 70[10].

- إحسان: له ثلاثة معان: 1. فعل الحسنات

2. والإنعام على الناس

---

[1]- نفسه ص 174.
[2]- نفسه ص 177.
[3]- نفسه ص 199.
[4]- نفسه ص 207.
[5]- ابن جزي الكلبي .مرجع سابق .ص210.
[6]- نفسه ص215.
[7]- نفسه ص223.
[8]-نفسه ، ص 227.
[9]- نفسه ، ص224.
[10]- نفسه .ص237.

3. ومراقبة الله تعالى المشار إليها في قوله صلى الله عليه وسلم: <<الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه>>[1].

- ظاهر الرجل من امرأته، وتظاهر وتظهَّر أي: قال لها: <<أنت عليَّ كظهر أمي>>، وهو الظهار[2].
- مَعينٌ: ماء جار كثير، وهو من قولك: معَن الماء أي: كثر[3].

ما يلاحظ في مقدمة الغريب لابن جزي أن جل الأمثلة التوضيحية من القرآن الكريم وهذا شيء مفروغ منه لأن القرآن الكريم يعد مدونته التي بَنَى عليه مقدمته، أما الأحاديث والأقوال المأثورة فلم أجد إلا حديثا واحدا وقد ذكرته ضمن الأمثلة السابقة ومثالين أو ثلاثة من الأقوال المأثورة.

[1]- نفسه . ص155.
[2]- نفسه . ص174.
[3]- نفسه . ص 186.

الخاتمة

الخاتمة :

الحمد الله ذي الإفضال والإنعام، أعان على الابتداء ويسر الختام والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الكرام ،أما بعد: فقد توصلت من خلال هذا البحث إلى عدد من النتائج التي استخلصتها من مجموع الفصول والمباحث التي تناولتها، ويمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

_ تتضمن مقدمة ابن جزي على الألفاظ الغريبة التي يكثر دورها في القرآن أو تقع فيه في موضعين فأكثر، فيفسر دلالاتها بوضوح واختصار دون تعقيد، لكي لا يحسُن بالمسلم أن يقرأ كتاب الله –تبارك وتعالى- وتبقى بعض الألفاظ يكون فيها كالأعجمي.

_يعد تفسير الزمخشري وابن عطية من أهم المراجع التي اعتمدها ابن جزي في جمع مادته اعتماداً كبيراً،فقد استمد منهما جُل مادته ووضع في كتابه زُبدة ما في هذين الكتابين.

_ من أكثر المصادر اللغوية التي استعان بها ابن جزي: معاني القرآن للفراء والمقتضب للمبرد وكتاب سيبويه.

_ المستويات اللغوية والتي تمثل درجة الفصاحة، يوجد المستوى الفصيح والمستوى الأعجمي.

_لا يُصرح ابن جزي في مقدمته عن عُجمة الألفاظ، وإنما يكتفي بذكرها وشرح معانيها ودلالاتها.

_اتبع ابن جزي نهج أهله المغاربة في الترتيب الخارجي، حيث رتب مادتهُ ترتيباً ألفبائياً ولكنه غير مواضع بعض الحروف وقد تم توضيحها سابقاً.

_لم يتبع ابن جزي منهجية محددة في ترتيبه للشروح فتارة يبدأ بالأسماء وتارة بالأفعال ،ولكن الواضح في المقدمة تأخيره للحروف في الباب الواحد.

_غلبة التعريف بالأمثلة التوضيحية، بحيث لا تخلو صفحات المقدمة منها، وجُل أمثلته من آيات قرآنية، وهذا أمر مفروغ منه لطبيعة مدونته وهي القرآن الكريم، حتى أنك تجد باقي التعريفات تتضمن أمثلة توضيحية كالتعريف بسياقات الكلمة والتعريف بالمضاد....وغيرها.

_حرص ابن جزي على الاختصار الشديد ،وعدم التطويل في شرح الألفاظ،ودليله كثرة التعريف بالمرادف والمعروف أنه كثير في كتب الغريب.

ومع هذا فأنا أعلم أن بضاعتي في هذه السطور بضاعة مزجاة،فإن أصبت فيما كتبت فبفضل الذي بيده المصير ،وإن أسأت فمن نقصي ومما بي من تقصير،فكل ابن آدم خطاء نَساء ،والكمال لخالق الأرض والسماء،ومن له العزة والكبرياء،هذا والله أعلم،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المعاجم

_ الأزهري أبو منصور. تهذيب اللغة.حققه و قدم له:عبد السلام محمد هارون.راجعه:محمد علي النجار. المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الأنباء.

_ الجرجاني. معجم التعريفات. تحقيق و دراسة: محمد صديق المنشاوي.دار الفضيلة.

_ جميل صليبا. المعجم الفلسفي. دار الكتاب اللبناني.بيروت لبنان. 1982م.

_ الجواليقي. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصق. دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ط1. 1419هـ /1998م.

الجوهري أبي نصر اسماعيل بن حماد. تاج اللغة وصحاح العربية.راجعه واعتنى به: د محمد محمد تامر /أنس محمد الشامي،كريا جابر أحمد. دار الحديث القاهرة.1430هـ /2009م.

_ الخليل بن احمد الفراهيدي. كتاب العين. تح:د. عبد الحميد الهنداوي.دار الكتب العلمية. بيروت لبنان.

_ ابن دريد. جمهرة اللغة.تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملاين، بيروت لبنان.ط1. 1987 م.

_ الرازي. مختار الصحاح. مكتبة لبنان. د ت ط.

_ الراغب الأصفهاني. المفردات في غريب القرآن. تحقيق وضبط: محد سيد كيلاني. دار المعرفة بيروت. لبنان.

_ الصاحب بن عباد. المحيط في اللغة. تح: الشيخ محمد أل ياسين. دار عالم الكتب. بيروت.ط1.1414هـ /1994 م.

_ابن فارس. مجمل اللغة. دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان.

_ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. لسان العرب.دار هلال بيروت.

_ مجمع اللغة العربية.المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية.1429هـ /2008م.ط4.

_ محمد التونجي. المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان

_ مرتضى الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. دار الكتب العلمية.

ثالثاً: الكتب

ابن الأثير أبو الفتح ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تح: محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة ومكتبة مصطفى الباني وأولاده بمصر.1358هـ /1939م.

_ ابراهيم بن مراد.أسس المعجم العلمي المختص في الشذور الذهبية.

_ابراهيم بن مراد.مسائل في المعجم.ط1.دار الغرب الإسلامي.

_ ابراهيم مراد.المعجم العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري.دار الغرب الاسلامي.

_ ابراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين. علم غريب القرآن مراحله ومناهجه وضوابطه. تقديم:أ.د محمد بن عبد العزيز العواجي.أ.دنبيل بن محمد الجوهري. دار طيبة الخضراء. مكة المكرمة.

_ _ أحمد محمد المعتوق. الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها- وسائل تنميتها. المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأداب. الكويت.1417هـ/1996م

_ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث. دار عالم الكتب. القاهرة. 2009م.ط 2.

_أحمد مختار عمر. علم الدلالة.كلية دار العلوم.القاهرة.دار عالم الكتب.

_ تفسير مجاهد، ابي الحجاج مجاهد ابن جبر القرشي المخزومي،ضبط نصه وخرج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطي،دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

_ الجاحظ، البيان والتبيين. بيروت لبنان.دار ومكتبة الهلال.1423م.

_الجرجاني عبد القادر أبو بكر بن عبد الرحمان. دلائل الإعجاز. تح: محمود محمد شاكر أبو فهر. مطبعة المدني. القاهرة.

_ ابن جزي الكلبي، التسهيلي لعلوم التنزيل. دار طيبة الخضراء.ط 1. 1439هـ/2018م.

_ابن جزي الكلبي. القوانين الفقهية. ضبطه وصححه: محمد أمين الضناوي. دار الكتب العلمية .

_جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح. مجلة اللسان العربي.

_ أبو حسن علي بن محمد بن حبيب الماروذي البصري،النكت والعيون تفسير الماروذي. راجعه وعلق عليه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم،دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

_حسن ظاظا. كلام العرب من قضايا اللغة العربية.لبنان.مكتبة الدراسات اللغوية.1971م.

_حلمي خليل.مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي. دار النهضة العربية.

_ حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام.بيروت لبنان.دار النهضة العربية.ط2. 1985م.

_دلدار غفور حمد أمين،تفسير الكشاف لزمخشري (الدراسة اللغوية) دار الدجلاء،المملكة الأردنية الهاشمية،ط 2007.

_ ربيع محمد محمد حنفي. المعاجم العربية من النسخ الورقية إلى الإصدارات الإلكترونية. دار المقاصد. بيروت.1997م.

_ السهيلي الحافظ عبد الرحمان،التعريف والأعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والاعلام،صححه وراجعه وعلق عليه: فضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع ،مطبعة ورثة تجليد الأنوار،ط1،سنة 1356 هـ 1938م

_ صلاح عبد الفتاح الخالدي. الأعلام الأعجمية في القرآن تعريف وبيان.دار القلم دمشق.

_ عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات. كلية الأداب.جامعة كمنطا. دار المعرفة الجامعية. 1997م.

_ العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسن. التبيان في إعراب القرآن. وضع حواشيه: محمد حسين شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان

_ أبو علي الفارسي الحسن بن عبد الغفار النحوي،الحجة في علل القراءات السبع،تح: شيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
– علي القاسمي، علم اللغة وصناعة العجم. مطابع جامعة الملك سعود.1411 هـ.
_علي القاسمي.علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية.لبنان. مكتبة لبنان ناشرون.ط2. 2019 م.
_علي محمد الزبيري.ابن جزي ومنهجه في التفسير.دار القلم دمشق.1407هـ/1987م.
_ محمد خالد الفجر.أسس المعجم المصطلحي التراثي.دار كنوز المعرفة.عمان الأردن. ط 1.2016م.
_ محمد الخطابي.المصطلح والمفهوم والمعجم المختص.ط1. 2016م.دار كنوز المعرفة.عمان الأردن.
_ محمد القطيطي. أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون. دار جرير للنشر والتوزيع. 1 يناير 2018/2010.1439م.

_محمد رشاد حمزاوي. من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا.دار الغرب الإسلامي. ط1.1986م.

_محمد رشاد حمزاوي. المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة.مجلة مجمع اللغة العربية. دمشق.

_ محمد سليمان الأشقر. الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي دار البحوث العلمية.الكويت.ط 1.1392هـ / 1972 م.

_ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي. الميسر في علوم القرآن.راجعه: أ.د.غانم قدوري الحمد.أ.د.مساعد بن سليمان الطيار. السعودية جدة.ط1. 1441هـ /2020م.

_ هادي نهر. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي.تقديم: أ.د علي الحمد. دار الأمل للنشر والتوزيع – الأردن –،ط1: 1427هـ/ 2007م.

_ الودغيري عبد العلي، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي. عكاظ الرباط. ط1. 1989م/1409هـ.

رابعاً: المجلات و الرسائل

_ الرواحي أشرف حسين بن خلفان.الأسس المعجمية في كتاب مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني.رسالة ماجستير.جامعة السلطان قابوس.2016 م.

_سامي بن مساعد بن مسيعيد الرفاعي الجهني (تخريج الأحاديث والاثار في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي القسم الاول: من المقدمة إلى نهاية سورة النور) رسالة لنيل درجة الماجستر،إشراف:د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ،قسم الكتاب والسنة، تخصص في الكتاب والسنة،كلية الدعوة وأصول الدين،جامعة أم القرى المجلد الأول سنة 1418 هـ.

_ فضيلة دقناتي.د.عبد الناصر مشري، المستويات اللغوية في المعجم العربي الحديث، ملاحظات حول "معجم اللغة العربية المعاصرة". مجلة إشكالات في اللغة والأدب. جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر). عدد5.مجلد 8.سنة 2019.

_ يمينة مصطفاي. تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلة أنموذج الصوتيات الوظيفية. رسالة لنيل درجة الدكتوراه. إشراف: عمار الساسي،كلية الآداب واللغات. تخصص: اللغة العربية وآدابها. جامعة البليدة 2. ديسمبر 2013.

خامساً:المحاضرات والمقالات

_ عبد القادر بوشيبة، أستاذ علم اللغة. محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم. جامعة أبي بكر بلقايد/ تلمسان. سنة2015/2014.

_ محمود خسارة. مقال بعنوان: المعرب والدخيل في المجلات المتخصصة. في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.المجلد 75.ج4.

_طاهر براهيمي. محاضرات في علم المفردات، السنة الثالثة، لسانيات عامة.

فهرس الموضوعات

الإهداء

ملخص البحث

المقدمة: ..... أ

المبحث الأول: الأسس المعجمية وعلم غريب القرآن **12**

المطلب الأول: الأسس المعجمية **13**

- الفرع الأول: الجمع وعناصره **13**
- الفرع الثاني: الوضع وعناصره **22**

المطلب الثاني: غريب القرآن مفهومه وتاريخه **32**

- الفرع الأول: مفهوم غريب القرآن **33**
- الفرع الثاني: تاريخ غريب القرآن **33**

المبحث الثاني: ابن جزي حياته وآثاره **35**

المطلب الأول: حياته **36**

المطلب الثاني: آثاره **37**

المبحث الثالث: أسس الجمع والوضع في مقدمة الغريب **39**

المطلب الأول: أسس الجمع **40**

- الفرع الأول: مصادر ابن جزي **40**

- الفرع الثاني: المستويات اللغوية..... **54**

المطلب الثاني: أسس الوضع..... 57

- الفرع الأول: الترتيب داخلياً وخارجياً..... 57

- الفرع الثاني: التعريف وعناصره..... 62

الخاتمة:..... 70

فهرس المصادر والمراجع..... 73

فهرس الموضوعات..... 79